

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربية



UNIVERSITÉ
DE BISKRA

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ل ت / 20

إعداد الطالبتين:

العلواني زهرة

بلغيث شهرة

يوم: 2022 / 06 / 26

المعاجم المدرسية أهميتها في تعليمية اللغة العربية

السنة الأولى متوسط "أنموذجا

لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد خيضر بسكرة	أ.م.أ	نعيمة السعدية
مشرفا ومقررا	محمد خيضر بسكرة	أ.م.أ	شهيرة زرناجي
مناقشا	محمد خيضر بسكرة	أ.م.أ	فهيمة لحوحي

السنة الجامعية : 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى
إنجاز هذا العمل

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز
هذا العمل، نخص بالذكر الأستاذة المشرفة *** زرناجي شميرة*** التي لم تبخل علينا
بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي لا يستفتح بأفضل من اسمه كلام، والصلاة والسلام على حبيبه ونبيه الأعمم محمد صل الله عليه وسلم، وبعد:

شهدت اللغة العربية في تاريخها جهود كبيرة اجتمعت على رصدها ودراستها، وأصبحت لدينا من ذلك مكتبة غنية باتجاهاتها، كان المعجم بأنواعه أحد الجهود الكبيرة التي اطلع لها علماء هذه اللغة، وبهذا يعد العمل المعجمي من الأعمال التي تتدرج ضمن المجال اللغوي نظرا لقيمه وأهميته، ما جعله في تبلور مستمر، وأصبح علما يرسم حدوده الخاصة في مجال التعليم، ومن أهم ثمار المعجمية الحديثة المعاجم المدرسية التي حظيت بعناية خاصة لدى الباحثين.

من هنا تظهر أهمية المعجم المدرسي، فهو من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم في إعداد المتعلم وإثراء رصيده اللغوي فمن المهم وضع المعجم وفق الشروط العلمية و التربوية ليلبي حاجات التلميذ إلى فهم الكلمات الصعبة و المعقدة وتكوين التلميذ وتنمية رصيده اللغوي.

وتكمن الاشكالية في أن المعجم المدرسي لم يحظ بالدراسات التحليلية النقدية على غرار ما تحظى به المعاجم التراثية أو العامة للغة العربية، إنطلاقا من استهانة الدارسين بدورها في تلقين الناشئة للغة ينظر إليها على انها وطيدة العلاقة باللغة الأم، ومن ثم فلا حاجة لهؤلاء في معاجم من هذا النوع، وحسبهم ما تقدمه لهم كتب النصوص المقررة في مراحل التعليم ما قبل الجامعة من شروح في الهوامش، بما يسمى بالمفردات الصعبة او الغامضة. وعلى ضوء هذ ارتأينا أن يندرج موضوع دراستنا تحت عنوان: " المعاجم المدرسية وأهميتها في تعليمية اللغة العربية " سنة أولى متوسط أنموذجا.

وانطلاقا من كل هذا تطرقنا إلى طرح الاشكالية المتمثلة في:

ما أثر المعاجم المدرسية في تعليمية اللغة العربية؟

وتتدرج على أثره بعض التساؤلات:

- ما المقصود بالمعجم؟

- ما مفهوم المعجم المدرسي؟ وما هي أنواعه و مراحلها؟

- ما هي وظائف المعجم المدرسي؟ وفيما تتمثل أهميته؟

- ماذا نقصد بتعليمية اللغة العربية؟ وما هي أسسها؟

- كيف يساهم محتوى المعجم المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟

ومنه تثير هذه التساؤلات بعض الفرضيات:

- قد لا يختلف المعجم المدرسي عن غيره من المعاجم الأخرى.

- قد تكمن وظائفه في شرح الكلمات الغامضة و الصعبة.

- ربما تعليم اللغة العربية قد لا يتطلب معاجم من هذا النوع.

- قد يكسب التلميذ ويثري رصيده اللغوي دون الحاجة للمعاجم المدرسية.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة الموضوع و عنوانه و المنهج الاحصائي.

من أجل دراسة الموضوع و الاجابة على الاشكالية و التحقق من الفرضيات اعتمدنا على خطة و تمثلت في:

مقدمة ثم الفصل الأول بعنوان المعاجم المدرسية و تعليمية اللغة العربية، وقد قسم إلى مبحثين، أولها المعاجم المدرسية وثانيها تعليمية اللغة العربية، ثم يليه الفصل الثاني ويتمثل في الجانب التطبيقي الذي تطرقنا فيه إلى تحليل محتوى معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة للويس معلوف، ثم قمنا بتحليل استبيان، ثم ختمنا البحث بخاتمة لأهم نتائج الدراسة.

ومن أهم الدراسات التي أفدتنا في البحث نذكر أهمها:

_ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم.

_ المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، أهميتها ومصادرها.

مقدمة

ومن بين الأسباب والدوافع التي جعلتنا نختار موضوعا في علم المعاجم هي الميول للبحث في المعاجم المدرسية، و أهمية المعجم المدرسي و غيابه الذي يجعل المتعلم يجد صعوبة في فهم لغته العربية أو لغة اخرى، وادراك أهميتها في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

وبما أن المعاجم من وسائل التعليم و التثقيف، جاء بحثنا في المعجم المدرسي ليبين أهميته و قيمته للباحثين:

من بين الأهداف التي يرمي إليها البحث:

التعريف بالمعجم المدرسي و أبراز وظائفه و أهميته.

مدى ارتباط المعجم المدرسي بالعملية التعليمية.

معرفة مجالات استخدام المعاجم المدرسية و كيفية البحث فيها.

يجب تفعيل ثقافة استعمال المعجم المدرسي في أوساط التلاميذ.

وكما لا يخلو أي بحث من الصعوبات، قد واجهتنا بعض صعوبات أولها في جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع، و كبر حجم معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة مما صعب علينا تحليله و لإلمام بجميع جوانبه.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن نشكر الله تعالى لتوفيقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما نشكر الأستاذة المشرفة " زرناجي شهيرة " التي وافقت على تأطير هذا البحث و تابعته بكل اهتمام و أفادتنا بالتوجيهات و الإرشادات.

وَأرجوا أن يكون مفيدا لكل من اطلع عليه و الحمد لله أولا و أخرا.

الفصل الأول:

المعاجم المدرسية وتعليمية اللغة العربية

تمهيد:

تجمع العربية بين طياتها العديد من الألفاظ المتباينة، فمنها ما هو سهل و واضح ومنها ما هو غامض صعب فهمه لقلّة استخدامه و دورانه على الألسن بين الناس ولا يدركه إلا المتخصصون، مما دعا إلى ضرورة وجود مصادر يعتمد عليها في الوقوف على معاني هذه الألفاظ والكلمات، ولم يكن ذلك بعيدا عن هؤلاء العرب الذين أدركوا ذلك فسارعوا إلى جمع اللغة وكان ذلك في القرن الثامن للهجرة، خاصة عندما زاد الاختلاط بين العرب والعجم وما يترتب عليه من تداخل بين الكلمات العربية وغيرها من الكلمات غير العربية وما يترتب على ذلك من إفساد للعربية لغة النص القرآني.

ومن ثمة كان وضع المعاجم أمرا ضروريا وحتميا.

أولاً: المعاجم المدرسية

1_ تعريف المعجم المدرسي:

تعريف المعجم:

لغة:

كلمة المعجم في المعاجم التراثية مشتقة من مادة (ع، ج، م)، والعجمة: هي عدم الفصاحة وعدم البيان، والأعجم: هو الذي لا يفصح ولا يبين وأعجم الكلام: جعله مشكلاً لا بيان له أو أتى به أعجمياً¹.

يقول ابن منظور ت711: العجم و العجم: خلاف العرب و العرب، يقال عجمي و جمعه عجم وخلافه عربي و جمعه عرب.²

وقال ابن سيدة: «وهو عند على السلب، لأن أفعلت، وإن كان أصلها الإثبات فقد تجيء للسلب كقولهم: أشكيت زيدا، أي زلت له عما يشكوه»³.

يقول ابن جني اعلم أن (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للا بهام و الاخفاء و ضد البيان و الافصاح.⁴

ورد في معجم "العين" للخليل أحمد:

العجم ضد العرب، و رجل أعجمي ليس عربي. وامرأة عجماء بنية العجمة والعجماء كل دابة او بهيمة، و الاعج مي هو الذي كلامه ليس عربي. وهو اسم مشتق بدل على إزالة الغموض و الابهام.⁵

¹ علي القاسمي، المعجم والقاموس (دراسة تطبيقية في علم المصطلح)، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم، د ط، د ت، ص76.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ج1، مادة (ع ج م) ص325.

³ اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها، ص10.

⁴ ابن جني، سر صناعة الاعراب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د ط، د ت، ج1، ص40.

⁵ الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار صادر بيروت، د ت، ص22.

اصطلاحاً:

والتعريف الاصطلاحي للمعجم انه كتاب يحتوي على الالفاظ اللغة، ومفرداتها وتراكيبها بغية شرحها، وايضاحها شريطة ان يرتب ترتيباً معيناً، وان يكون مشروحاً شرحاً يزيل ابهامها، ومضافاً اليها ما يناسبها من المعلومات التي تساعد الباحث، وتعين الدارس على الوصول إلى مراده.

وكما كتبه عبد الدائم في كتابه "النظرية اللغوية في التراث العربي" ، إن اللغويين قد قرروا بأن المعجم قائمة بمفردات اللغة أو مورفيماتها، أو بتعبير بلومفيلد " المخزون الكلي لمورفيمات اللغة".¹ وعرف إميل يعقوب أن المعجم هو كتاب يصم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع.² و أما المعجم الكامل عند عطار فهو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها و طريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها.³ كما أن المعجم هو عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها، مرتبة وفق نظام معين مع شرح لها⁴، أو عبارة عن كتاب يحوي كلمات مرتبة ترتيباً معيناً مع شرح لمعانيها بالإضافة إلى المعلومات الأخرى ذات العلاقة بها سواء كانت تلك الشروح باللغة نفسها أو بلغة أخرى، فمن خلال هذا يتضح انه بإمكان ايراد المادة المعجمية بلغة واحدة أو أكثر على حد قول حلمي خليل.

¹ محمد عبد الدائم، النظرية اللغوية في التراث العربي، دار السلام، القاهرة ، مصر 2006، ص246.

² إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية، دار العلوم للملايين، بيروت ، لبنان، 1985، ص9.

³ أحمد عطار، مقدمة الصحاح، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، 1979، ص38.

⁴ حامل خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعة، مصر، د ط، 2003، ص28.

المعجم المدرسي:

يعرف المعجم المدرسي بكونه مجموع الكلمات المتداولة بالفعل في الكتب المدرسية، وفي كل مستوياتها، وضمن سياقها التعليمي، و سياقها المقالي و المقامي.¹

وفي سياق التعريف بالمعجم المدرسي يرى "عبد الغني أبو العزم" أنه « يمكن القول إن المعجم المدرسي ليس مجرد كتاب، أو كتاب من المقررة، فهو من حيث الشكل متميز بضخامته و صورته و رسومه الايضاحية، ومن حيث البنية له معالمه المحددة في ضوء منهجه، إذ يتضمن نصا له ذا محتوى له خصوصية لغوية و معرفية...».²

و بهذا المعنى يعد المعجم من النصوص التعليمية الكاشفة عن أوجه معاني الكلمات، ليصير نصا لغويا أو ثقافيا، يضم خطابا حول الموجودات، وينقل أقوالا جازمة حول الإنسان و المجتمع، يتم اختيارها بغية التواصل الثقافي و الاجتماعي و الحضاري بين جماعة القراء.³

في هذا الصدد نذكر تعريف المعجم المدرسي كونه: مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعليا في الكتب المدرسية في كل مستوى معين أو ضمن السياق التعليمي لهذه الكتب ولو أمعنا النظر في هذا التعريف لوجدنا ان صاحبه وضع المعجم المدرسي في نطاق او حيز ضيق، لأنه قد أهمل الجوانب المرتبطة بالمادة اللغوية، ويبقى مفهوم المعجم المدرسي مقتصرًا على انه كتاب يجمع بين أكبر عدد ممكن من المفردات موجهة لفئة المتعلمين متضمنة شرح الالفاظ، وفك الغموض عنهم بغية تلبية حاجياتهم المعرفية واللغوية والتربوية، وإذا تعمقنا في الدراسة لوجدنا ان المعجم المدرسي له عدة مرادفات منها: المعجم التعليمي،

¹ ينظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والأداب، الكويت، 1996م، ص276.

² ينظر: عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد16، ص40.

³ المرجع نفسه، ص40.

الاعدادي، معجم الناشئة، معجم الطالب وغير ذلك من التسميات له غاية وخاصة واحدة، له خاصة وغاية واحدة متعلقة بالمتعلمين¹.

كما تعرف المعاجم المدرسية كذلك بالمعاجم المرحلية و« هي في الواقع بمنزلة معجم واحد متدرج أو قاموس ذي أجزاء متسلسلة متنامية، ففي المعجم المرحلي تنتقى مجموعة من مفردات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ و مستواه الادراكي و العلمي و قدراته الإكتسابية و حاجاته في التعبير ومدى قدرته على البحث وصبره على التتبع و الفحص، و ينمو هذا المعجم و يتسع مع نمو الناشئ و نمو قدراته الطبيعية و المكتسبة و اتساع ثقافته، ليمده بثروة لغوية أكثر بشكل تدريجي، و نتيجة لذلك تتعدد المعاجم المرحلية حسب تعدد المراحل الزمنية و التعليمية للناشئين»².

فالمعجم المدرسي مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات المستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الاحالات مرتبة ترتيبا الفبائيا، تكون القراءة في المعجم عن طريق التصنع والبحث، أما الشطر الثاني من المصطلح المدرسي فهو صفة اقترنت بمصطلح معجم، ويعود ذلك الى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة وبالمناهج الذي يدرس في مستوى معين.

*مما سبق ذكره من تعريفات للمعجم لعدد من الباحثين، نستنتج أن هذه التعريفات تدور حول توصيفها لطبيعة و فحوى المعجم و الألية العامة لعمله.

¹ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص41.

² أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص195.

2_ مادة المعجم المدرسي:

إن اختيار المداخل في المعجم المدرسي يستند إلى أهم خطوة في اعداد المعجم وهي جمع المادة وقبل الكلام عن طرق جمع المادة يجدر بنا تعريف مادة المعجم وهي الكلمات و الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي ثم يرتبها ثم يشرح معناها يضاف إلى ذلك طريق النطق و المشتقات، وهذه المادة تختلف من معجم لأخر تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم أو الذين يستعملون المعجم الوظيفة التي يرى أن المعجم ينبغي أن يحققها.¹ وفي تاريخ المعجم العربي، تم جمع المادة اللغوية من معاجم السابقين و هو الطريق الذي ظل سائدا حتى العصر الحديث دون محاولة أخذ مادة معجم من مادة حية وجمعها من خلال النصوص.²

وهو ما أكده الحاج صالح، حيث يعتمد المعاجم الحديثة في جمع مادتها اللغوية على المعاجم القديمة دون رجوع أصحابها إلى أي مقياس علمي.

أما يمكن أن يكون عيبا في طريقة الوضع للمعاجم العربية الحديثة على اختلاف أنواعها فهو نقص شامل لخاصية امتازت بها معاجم الغربيين للغاتهم، و لا سبيل لوجودها في معاجمنا العربية وهي ضرورة الرجوع إلى مجموعة واسعة جدا من النصوص الأدبية و العلمية يجعلونها هي المستقى الكلي و الوحيد لكل الألفاظ التي تدخل في المعجم، بل اكتفوا بنقل ما وجدوه في المعاجم القديمة.³

بما أن المجمع المدرسي يؤدي دورا تربويا وظيفيا، ويستهدف فئة محددة هذا يجعلنا نتساءل عن حجم المادة أو الرصيد اللغوي الواجب تضمينه في المعجم.

¹ينظر: بكال صونيا، مادة المعجم المدرسي، جامعة الخامس: السويبي، اللاباط، 2004م، ص5.

²ينظر: سالمى عبد المجيد، المعاجم المدرسية دراسة و المحتوى، دراسة وصفية تحليلية ، مقارنة المنجد أعدادى و متقن الطلاب ، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، ع ، 2010، ص149.

³الحاج صالح عبد الرحمن، المعجم العربي و الاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة مجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ع 01، 2005م، ص22.

ويرى عبد المجيد سالمى أن تكون البداية في اختيار الألفاظ التي تناسب الأطفال باعتماد على مدونة واسعة في اللغة العربية الفصيحة المستعملة.¹

3_أنواع المعاجم المدرسية:

إن المعجم المدرسي وسيلة من وسائل التربية التعليمية التي يحتاجها التلميذ في دراسته و بخواثه وتساعد في انجاز العملية التعليمية، وله أنواع مختلفة نذكر منها:
أ_حسب اللغة:

المعاجم الأحادية اللغة:

نعني بها تلك المعاجم التي تستخدم كلمة ومعنى بلغة واحدة في قول احمد مختار عمر: هي المعاجم التي تؤلف بلغة واحدة، وتكون فيها لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح كأن يكون معجما (عربي -عربي) (فرنسي -فرنسي)²، مثل le nouveau dictionnaire debutants. وهو معجم فرنسي أحادي اللغة ألف لأ جانب (غير الفرنسيين).

فالمعاجم العربية القديمة تتدرج كلها ضمن المعاجم الأحادية اللغة كمعجم العين والصحاح وغيرها، أما المعاجم الحديثة نجد معجم الوسيط، الوجيز... الخ، وكثيرا ما توجه هذه المعاجم ليستفيد منها الكتاب والمؤلفون، وكذا المتعلمون، ومنها ما وضع لأجل الحفاظ على اللغة من الضياع، كما نجد المعاجم الضحمة كمعجم العين ولسان العرب وغيرها.

المعاجم الثنائية اللغة:

حيث عرفه أحمد مختار عمر كما يلي: هو الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة أكثر مما يهتم بلغة الشارحة، فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة، وإذا كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدد اللغة³، أي انه معجم بلغتين مختلفتين: قاموس (انجليزي -عربي) او (فرنسي -عربي) مثل معجم

¹ سالمى عبد الحميد، المعاجم المدرسية دراسة في البنية و المحتوى، ص150.

² أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص41.

³ المرجع نفسه، ص31.

قاموس سعادة (انجليزي -عربي) لخليل سعادة، ويستفاد من هذه المعاجم في تعليم اللغات، وفي الترجمة وتتفق في هذا الهدف مع المعاجم المتعددة اللغات.

المعاجم المتعددة اللغات:

وهي التي تؤلف بأكثر من لغتين اثنان او ثلاثة او أربعة لغات، وتكون اخدى هذه اللغات في لغة المدخل، وباقي اللغات في لغة الشرح، ومن هذه المعاجم: القاموس الوجيز في العلمية (لاتيني -يوناني -انجليزي -عربي) لوجيه عبد الرحمان¹ ونلاحظ بزيادة الاهتمام بهذه المعاجم نظرا لاهتمام المتعلمين والناس عموما بتعلم أكثر من لغة.

ب_ المعاجم حسب المراحل السنوية:

وجدت أنواع من المعاجم تراعي السن المقدرة لمستعلمها، و مستوياتهم الدراسية، وقد اقتصر المعجميون على خمس مستويات للمعجم وهي :

1_ معاجم الأطفال أو ما قبل سن الدراسة: يعرف هذا النوع من المعاجم باعتماده على الصور أكثر من اعتماده على الكلمات، لأنه يتعامل مع المبتدئين الذين ليس لديهم المقدرة على استعمال المعجم.²

معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية: هذا النوع من المعاجم لا يمثل اختصار لمعاجم الكبار، بل هو نوع خاص له مواصفات يجب أن تتوفر فيه منها:
_تبسيط التعريفات.

_مناسبة المعلومات احتياجات التلميذ في المرحلة التي يمر بها.

_مراعاة التقدم اللغوي لتلميذ.

¹ المرجع نفسه، ص31.

² ينظر: قنديل محمد المنسي، مشكلات الكتابة لطفل، مقال ضمن ثقافة الطفل العربي، كتاب عربي، ع50، ص37.

معاجم ما قبل الجامعة:

يوجه هذا النوع من المعاجم لفئة الكبار و يفترض تزايد اكتساب المفاهيم و ارتفاع التفكير الذهني و نضج القدرات اللغوية لاصحابها بالقدر الذي يمكنه من وضع تعريفات الخاصة للأشياء، وتتميز هذه المعاجم ب:

_ اختصار الشروح الموضوعة.

_ اتباع معيار تكرار الاستعمال في اختيار المداخل و دلالتها.

_ تغليب الجانب الوظيفي على الجانب الحسي في تعريف الاسماء.

4_ مواصفات المعجم المدرسي:

يعتبر المعجم المدرسي كنز من كنوز المعرفة، يستقي منها المتعلم ما احتاجه سواء من الجانب اللغوي والمعرفي والثقافي، وكونه متميز عن غيره من المعاجم الأخرى تجده يمتلك عدة مواصفات نستهل على ذكرها الآتي:¹

أ_ من ناحية العنوان:

إن أغلب المعاجم الدراسية يتبين لنا نوعها من أول نظرة إلى عنوانه لأن المؤلف له غاية في ذلك لجذب المتعلمين وإبراز صفة ذلك المعجم كونه مدرسي موجه للمتعلمين مثل: معجم مرشد الطلاب، المنجد الإعدادي، الوافي، المعجم التعليمي وغير ذلك.

ب_ من ناحية الجمهور:

لا شك ان كل معجم مدرسي يكون محكوم بدراسة مرحلة من المراحل التعليمية وعلى أساسها تتحدد الفئة الموجهة لها، ويتضح ذلك أيضا كثيرا من خلال العنوان، يتبين انه موجه للناشئين الصغار، وكذلك معجم الطالب أي انه يوجه بالخصوص للطالب.

¹ينظر: جورج عيسى، المعرب و الدخيل في المعجم المدرسي، مجلة التراث العربي، ع85، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1423، ص129.

و هناك من المعاجم من تذكر الفئة الموجهة لها وتخص بالذكر أو التذكر مرحلة من المراحل التعليمية الموجهة لها، وهناك معاجم تحدد سن المتعلم الموجه له خصوصا في المعاجم الفرنسية.

جـ. من ناحية الأهداف:

وفيه يذكر المؤلف الهدف وراء تأليفه لمعجمه، غير أننا على معرفة تامة أنه تمهيل وإنما المعرفة اللغوية والمعرفية والثقافية للمعاجم، لكن هذا بوجه عام فلكل معجم عام أهدافه الخاصة، مثل المعجم قاموس مرشد الطلاب هدفه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كذلك لطلبة والباحثين، للوصول إلى معاني الألفاظ وتذليل العقبات.

فنجد المعجم المدرسي يتميز بمجموعة من المميزات وهي كالتالي:¹
يكون مرتبا ترتيبا ألفبائيا.

يكون مشكلا بالشكل التام.

سهولة البحث عن الكلمات دون بذل أي جهد.

يحتوي على مصطلحات أدبية، حضارية، تقنية.

تعريفه لمخارج الحروف.

يحتوي على عدد كبير من الشواهد الأدبية.

تقديمه تعاريف وشروحات بسيط.

يعرف الحروف اللغوية ويقدم لها تعريفات مفصلة ومجمل استعمالاتها.

يقوم بمساعدة الطلاب على معرفة معاني الكلمات اللغوية ومضامينها الحقيقية والمجازية.

يضم العديد من الصور الايضاحية من نباتات وحيوانات ... الخ.

تعويد التلاميذ على احضار القاموس المراد استخدامه في قاعة الدرس.

تخصيص مداخل الأفعال الأسماء و المصادر ...

¹المرجع نفسه، ص45

يكون المعجم وظيفيا عمليا.

و خلاصة القول إن المعجم المدرسي معجم ثري له أهدافه وخصائصه، ومعاييره الخاصة يسعى فيها المؤلف في تجسيدها في معجمه، وظلت المعاجم محور اهتمام المعجمية الحديثة بإنشاء وتأليف معاجم جديدة.

5_وظائف المعجم المدرسي:

إن الانسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا يستطيع أن يحافظ على الثروة اللغوية للغته، مهما أوتي من ذكاء وقوة الذاكرة وسعة الخيال، لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح لاسيما الأطفال الصغار الذين في أوائل مراحل التعليم، وتتعدد وظائف المعجم المدرسي ومنها مثلا:¹

- _ شرح الكلمات والمفردات وبيان معانيها اللغوية في السياقات التي وردت فيها في المتن التعليمي ليتحقق بذلك المعنى اللغوي والوظيفي والاجتماعي عند المتعلم.
- _ بيان الوظيفة الصرفية والصوتية للكلمة وكيفية النطق بها.
- _ تنمية الإنتاجية اللغوية عند المتعلم.²
- _ تنمية مناهج البحث وآلياته عند المتعلم.
- _ يربط المتعلم بالمجال التعليمي وسياق الفعل التعليمي.
- _ يشكل المعيار اللساني واللغة فوق الفردية والمظهر الموحد للغة المتعلم في مقابل كلامه الذي هو حديث لساني، وفردى الإنتاج ضمن سياق اجتماعي معين، ومظهر مفرد خاص به.

¹¹ جورج عيسى، المعرب و الدخيل في المعجم المدرسي، ص 130.

² صليحة خلوفي، المعجم المدرسي الجزائري و اشكالاته ، واقع وافاق، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص182.

6_ هدف تأليف المعجم المدرسي:

إن الهدف من تأليف هذا المعجم حسب واضعيه هو الحفاظ على لغتنا العربية الفصيحة من أجل تلبية حاجيات الطلاب إلى معجم لغوي يساعدهم على فهم معاني الكلمات وضبطها، و تجنبهم الوقوع في الخطأ.

ويعتبر المعجم المدرسي من المحاولات الجادة في حركة التأليف المعجمي، حيث احتل موقعا هاما بين المعجمات العربية الحديثة، و تعم فائدته أبناء العربية كافة، وأن يجد فيه الطلبة و أبناء الشعب العربي شيء يخدمهم في أبحاثهم.¹ و يكون هذا المعجم في متناول الجميع من حيث الاستغلال والاستفادة منه دون أي شق للأنفس.

تيسير البحث فيه لدى المتعلمين و المعلمين أثناء تفتيشهم عن الألفاظ، فقد يتعذر على الكثير منهم العثور عليها بسهولة في قواميس أخرى، لأن مسألة الافادة و اليسر من السمات التي يحققها كل معجم مدرسي.²

7_ أهمية المعجم المدرسي:

نجد التلميذ دائما في تحصيله العلمي يحتاج إلى كتب مساعدة، وعلى رأسها المعجم المدرسي، ففيم تكمن أهمية هذا الأخير؟

للمعجم المدرسي أهمية بالغة بالنسبة إلى المتعلمين فهو مستودع اللغة الذي يرجع إليه لاختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن الأفكار، و لمعرفة المعاني الأساسية و المحتملة لكل كلمة من مفردة من المفردات، ونجد الإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا يستطيع أن يحفظ

¹ جورج عيسى، المعرب و الدخيل في المعجم المدرسي، ص192

² الجوهري، هل يصلح المعجم المدرسي المرتب حسب الموضوعات معجما لناشئة، مجلة اللغة العربية، ع29،

المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، السداسي الثاني، 2012، ص160، 159.

الثروة اللغوية للغة لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها فلا يجد ضالته إلا بين دفتي المعجم¹، ونجد هذه الأهمية تكمن في :

- يعد المعجم المدرسي وسيلة يستغلها التلميذ في شرح المفردات الصعبة والغامضة، فنجد مؤلفو القواميس المدرسية في مقدمة معجمهم: « حين يشتد بك الظمأ، نجدك ساعيا صوب الماء تتضد ما يروي الغلة، وحين تلتف عليك الظلمات نلّقاك تلتمس الدرب إلى النور... تكشف به الحقيقة، وحين تقرأ تلتبس عليك المعاني... وتتطلع متشوقا إلى ما خفي وراء الحروف تهرع إلى القاموس تسأله العون...»².

- اثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، والمصطلحات والعلامات المتعلقة بالمنهاج الدراسي « دوره الأساسي في تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين وفي تحصيل المعارف العلمية و الثقافية، فهو من هذا المنظور مكمل للكتاب المدرسي و للعمل التربوي غموما في المدرسة، فهو يمثل أداة بيداغوجية لا تقل أهمية عن الوسائل التعليمية الأخرى»³.

- المعجم المدرسي هو الذي ينتقل بالتلميذ من اعتماد على الكتاب المدرسي في تحصيل الكلمات ومعانيها إلى الاعتماد على نفسه في اكتسابها.

- يؤدي استعمال المعجم المدرسي إلى التقليل من ظاهرة اللفظية والتي تعني استعمال أو ترديد الكلمات دون معرفة معانيها أو دون إدراك هدف لهذه المعاني ...

- يمكن المعجم المدرسي التلميذ من معرفة مختلف استعمالات الكلمة.

- يكسب التلميذ أسلوبا فنيا جميلا من خلال الشواهد التوضيحية.

- يقلل المعجم المدرسي من أخطاء التلميذ تدريجيا لأنه يتعلم باستخدامه المستمر له

- وسيلة تغرس في التلميذ روح البحث وتربي فيه حب الاطلاع وتشعره بمتعة البحث.

¹ ينظر: أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، ص6-7.

² ينظر: بن هادية علي واخرون، القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، مقدمة المعجم، ط7، 1991م.

³ الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد16، ص21.

- يوسع المعجم المدرسي خبرة التلميذ المعرفية، والعلمية والثقافية بشتى المعلومات التي يقدمها له، فهو وسيلة لتثقيف بامتياز لأنه مرتبط عضويًا بالعملية التعليمية في جميع مراحلها.¹

- تنمية ملكة النقد عند المتعلم انطلاقًا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي .
ونستنتج في الأخير أن أهمية المعجم المدرسي، لا تبرز إلا إذا نجحنا في الحرص على استعمال المعجم واقتنائه.

وخلاصة القول إن المعجم المدرسي له أهمية بالغة، لازال ذوي الاختصاص من مؤلفين الصناعة المعجمية يسعون لتجسيدها أكثر في معاجم مدرسية جماعية.

ثانياً: تعليمية اللغة العربية

إن الجهود المكثفة التي بذلت في ميادين التعلم بغية تحسين الفعل التربوي انتهت إلى ضرورة فهم العملية التعليمية أكثر من قبل القائمين عليها إلى معرفة حقة بأقطابها المتمثلة في:

• المرسل (المعلم)، والمتلقي (المتعلم) والمادة التعليمية، والعلاقة الثنائية التي تربط كل عنصر بآخر.

ونظرًا لدور الخطير الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة في عملية التعليمية والأثر الذي يتركب كل واحد في العنصر الآخر برزت إلى الوجود في الحقل التربوي ما اصطلح عليه التعليمية؛ فهناك العديد من المصطلحات والمفاهيم التي تدور في حقل التعليمية وطرق التدريس فلا بد على الباحث أو الدارس بمجال التعليم أن يلم بها ويدرك الفرق بينهما وعليه سنتطرق إلى:

✓ مفهوم التعليمية

✓ العملية التعليمية ومكوناتها

¹ ينظر: عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، ص39.

✓ مفهوم التعليم - التعلم - تعليم اللّغة العربية

1- مفهوم التعليمية

يعد حقل التعليمية من أهم الحقول المعرفية التي نالت حظا وافرا في مجال البحث والدراسة، وهي علم جديد ومتشعب يحتاج دراسة دقيقة وهي في حد ذاتها تخصص ومادة دراسية في مجال التعليم

أ_لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "علمته الشيء فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير، ويقال تعلم في موضع اعلمه، وعلمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته"¹.

ان كلمة التعليمية في اللّغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه وتنويه ونعني عن احضاره إلى مرآة العين.

اما في اللّغة الفرنسية فإن كلمة Didactique مشتقة من أصل يوناني وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا أو تعلم منك وأعلمك وكلمة ديداسكو Didaktikos وتعني فلنتعلم، وكلمة ديداسكن وتعني التعليم².

استعملت كلمة Didactique منذ مدّة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة عادة تحدث داخل القسم.

وهي مشتقة أصلا من كلمة اغريقية Didaskein ومعناها التعليم، وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير Le petit rebert "درس أو علم"³

كما نجد كلمة Didaktique: استعملها السفسطائيون للإشارة إلى فنهم أو حرفتهم كمعلمين للعلم والحقيقة للشباب الاغريقي.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 417.

² هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية-سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية-الحراش-الجزائر-2013.

³ نور الدين أحمد قايد-وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي-مجلة الواحات للبحوث والدراسات-دط-2010-العدد 08-ص36.

عموماً كانت كلمة ديداكتيك تدل على فن ومهارة تنظيم عرض، أو خطاب مصنف بعناية، الغرض منه عرض مبادئ وقواعد منهجية لتعلم عمل ما¹.

وعلى العموم يعرف الباحثون الديداكتيك بأنه: استراتيجية تعليمية تواجه مشكلات كثيرة: مشكلات المتعلم، مشكلات المادة، بينها المعرفية. التعليمية مشكلات الطرائق، ومشكلات الوضعية التعليمية التعليمية.

ويعود الاستعمال التقني لمصطلح الديداكتيك في مجال التربية إلى كومينيوس في كتابه الديداكتيك الكبير La grand didactique الذي ألفه كمحاولة منه لتركيب العناصر الضرورية لتأسيس علم الديداكتيك كعلم قائم بذاته على أسس علمية واضحة المعالم، حيث يعرفها بأنها الفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية ويضيف بأنها ليست فن للتعليم فقط بل لتربية أيضاً².

ويمكن الإشارة هنا أن التعليمية ماهي إلا مجموعة الطرق والوسائل التي تسعى للاتقاء بمستوى تعليمي أفضل، يتيح جميع الإمكانيات وتذلل الصعاب للمشكلات التي يواجهها المعلم من مشكلات المتعلم والمادة التعليمية.

ب- اصطلاحاً:

هي "تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمهارات والمعلومات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة وتطوير إمكانياتهم العملية وفق ما تطلبه ظروفهم الوظيفية، وتزويدهم بكل المعارف والمعلومات العلمية حسب قدراتهم العقلية والنفسية واستغلال كل الوسائل التكنولوجية الحديثة في إدارة العملية التعليمية"³.

¹ محمد مكسي، الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن-دط-2003-ص35.

² محمد مكسي-الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، ص36.

³ إبراهيم عمر يحيوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، اليازوري للعملية للنشر والتوزيع، الأردن، ط العربية، 2016، ص 26.

وفي تعريف آخر: "هي العلم الذي يهدف إلى دراسة ظروف المناسبة لنشر المعارف والحفاظ على معناها أثناء انتقالها من مؤسسة إلى أخرى، ونمذجة تلك الظروف في شكل مواقف . فالتعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس لتنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ للوصول لأهدافه العلمية.

يعرفها الدكتور المغربي محمد الدريج بأنها: الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي"¹.

التعليمية: هي تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمهارات والمعلومات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة، وتطوير امكانياتهم العلمية وفق ما تتطلبه ظروفهم الوظيفية، وتزويدهم بكل المعارف والمعلومات العلمية حسب قدراتهم العقلية والنفسية واستغلال كل الوسائل التكنولوجية الحديثة في إدارة العملية التعليمية².

فالتعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس التي يجب أن يتبعها التلميذ بغية بناء معارفه بطريقة منتظمة وصحيحة وفق مناهج علمية مضبوطة للوصول إلى أهدافه العلمية. وتعتمد العملية التعليمية على مجموعة من الركائز الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، فيندرج ضمن التعليمية، التعلم، المعلم، المحتوى، الطرائق التدريس، المتعلم، سننترق إلى كل ذلك لإبراز الفروقات بين عناصر التعليمية.

¹ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب -دط-2000-ص 13.

² إبراهيم عمر يحيوي-تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر-اليازوري العلمية للنشر والتوزيع-الطبعة العربية-الأردن-2016-ص 16.

2- العملية التعليمية ومكوناتها:

تعتبر العملية التعليمية مجموعة منظمة و منسقة تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية ضمن الشروط والأهداف التي يحددها التعليم العالي.

أ- تعريفها:

"هي جملة من الإجراءات والنشاطات والتفاعلات والحوارات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو اتجاهات ايجابية، أو بتعبير آخر كل تأثير يحدث بين الأشخاص يهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر"¹.

ب- مكوناتها:

تتكون العملية التعليمية من مكونات تعتبر أساساً لنجاحها وتحقيق أهدافها وهي كالآتي²:

- **المتعلم:** ويمتلك قدرات وعادات، واهتمامات، فهو مهياً للانتباه و الاستعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتمامه ليتم تقدمه وارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعلم.
- **المعلم:** فهو مهياً للقيام بالعمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي البيداغوجي عن طريق التحسين المستمر، بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار لذلك يجب عليه أن يبذل جهوداً إضافية يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة يومياً في الميدان وهذا يتحقق بالتكوين المستمر، فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها و نجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية و الشخصية التي لابد أن يتوفر عليها المعلم³.

¹ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص 14.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حفل تعليمية اللغات-، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص 142.

³ ينظر، ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط الدراسي غير الصفّي دراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط-مدينة جيجل نموذجاً، مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011، ص09.

- الطريقة: هي الطريقة التواصلية التبايغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء.

3- مفهوم التعليم:

يعرف التعليم على أنه تواصل لغوي داخل حجرات الدرس مخطط له تراعي فيه المواد الدراسية شيئاً فشيئاً على مراحل و بمهارات ضمن كل مرحلة، غايتها جميعاً تيسير فهمها و وضع سماتها في عقول التلاميذ.¹ ومن ثما ترقى عقولهم و يعدل سلوكهم فتتمو شخصياتهم، فالتعليم إذن وسيلة اتصال تربوي هادف، وهو عمل يقوم به المعلم حين يريد القيام بعملية التعليم.

و يعرفه محمد الدريج " بأنه نشاط تواصلي يهدف بإثارة التعلم و تحفيزه و تسهيل حصوله و أنه مجموعة الأفعال التواصلية و القرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي و منظم، ويراه أيضاً مجموعة الأفعال التحفيزية لحدوث التعلم عند الفرد، وبذلك تسهل عملية الاكتساب معنى ذلك أن التعليم يبين على منهاج دراسي بحيث يحتوي مجموعة معارف و تقنيات التواصل و طرق تربوية مختارة و تقنيات التقويم و تناسق الأنشطة التعليمية.² فالتعليم عملية مقصودة و منظمة وفق أهداف و منهاج أكاديمي متكامل.³

¹ حسنى عبد الباري، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الجامعة، مصر، ط1، 1997، ص130.

² حاسم محمود الحصون، و د. حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1996، ص34.

³ نبيل عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل، ط1، عمان، 2000، ص35.

4- مفهوم التعلم:

يمتد التعليم على امتداد حياة الإنسان وهو في مرحلة من المراحل النهائية يختلف من حيث الشكل والمضمون ومن حيث الطرائق والأساليب ومن حيث النواتج والآثار الناتجة عنه.

والتعلم هو المصدر الذي يزود ال سلوك بالعناصر التغيير والتجديد، وهو الطاقة التي تجعله ديناميكيا مرنا، وتعمل على تحسينه وترقيته أو جموده وانحطاطه.

ومفهوم التعلم يتصل بعمليات اكتساب السلوك والخبرات والتغيرات التي تطرأ عليها، فنتائج عملية التعلم تظهر في جميع أنماط السلوك والنشاط الإنساني، الفكرية والحركية والاجتماعية والانفعالية واللغوية، بحيث تتراكم الخبرات والمعارف الإنسانية وتنتقل من جيل إلى آخر عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع العالم المادي¹.

يستخدم مصطلح التعلم في علم النفس بمعنى أوسع: كثير من استخداماته في الحياة اليومية، فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود، بل يشتمل على كل ما يكتسبه الفرد من معارف، ومعاني وأفكار، واتجاهات وعواطف وعادات، سواء تم الاكتساب بطريقة متعمدة ومخططة، أو بطريقة عرضية دونما قصد².

5- تعليمية اللغة العربية:

مفهوم اللغة

أ- لغة: اللغة اللسان والنطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها، أي يتطرقون. ولغوي الطير أصواتها³. واختلف في أصل اشتقاق المادة فقيل:

¹ هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، ص3.

² عسوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، ط1، 2012، ص66،67.

³ جمال الدين، محمد بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاصي، دار صبح، ط1، مادة (ل غ و)، 1427،

ص291.

- أخذت من الميل في قولهم: لغا فلان عن الصواب إذا مال عنه، قال ابن الأعرابي واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين¹.
- وقيل مصدرها: اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به².

ب- اصطلاحاً:

عرفها ابن الحزم فقال: "ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إيفامها، ولكل أمة لغتهم"³.

فاللغة ألفاظ وتراكيب يتداولها قوم اصطلاحوا عليها وبذلك تحقق لهم التفاهم. بالإضافة إلى ذلك توجد تميز كل لغة عن غيرها كالحذف والاختصار والكناية والاستعارة وغيرها من الأساليب العربية التي لها أثر في الفهم حال التخاطب بين المتخاطبين بها ولغة العرب من أوسع اللغات في التفنن بهذه الأساليب⁴، وهذه الأساليب لها بالغ الأهمية لذلك يجب تعليم اللغة العربية بمنظورها الشامل.

ج- مفهوم تعليمية اللغة العربية:

انطلاقاً من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموماً، يمكن تحديد تعليمية اللغة العربية والتي هي جزء من تعليمية اللغات، بمعنى أن الأخيرة هي عبارة عن إطار عام تتدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي بدورها جزء من التعليمية عموماً.

ويمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية، والتي هي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضي

¹ المرجع نفسه، مادك (ل غ و)، ص 290.

² محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط 2، 1422هـ، ج 39، مادة (ل غ و)، ص 462.

³ أبو محمد علي بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، دار الأفاق الجديدة، ط 2، 1983، ص 21.

⁴ مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار بن الجوزي، د ط، د ت ص 35.

الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.¹

يمكن تعريف التعليم على أنه داخل حجرات الدرس مخطط له تراعي فيه المواد الدراسية شيئاً فشيئاً على مراحل وبمهارات ضمن كل مرحلة، تيسير فهمها ووضع سماتها في عقول التلاميذ ومن ثم ترقى عقولهم ويعدل سلوكهم فلمنو شخصياتهم، فالتعليم اذن وسيلة اتصال تربوي هادف، وهو عمل يقوم به المعلم حين يريد القيام بعملية التعليم. إن الإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة، لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية، فكثيرا ما تصادفه كلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح، ما يدفعه للجوء إلى المعجم لإدراك ما استعصى عليه فهمه.

¹ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ تالته متوسط، ص8.

خلاصة

المعجم المدرسي مؤلف تعليمي يساعد التلميذ في التقليل من الظاهرة اللفظية التي تتمثل في استعمال الكلمات والعبارات دون معرفة معانيها كما يمكنه من معرفة مختلف استعمالات الكلمة وبذلك اثراء رصيده اللغوي والعملية التعليمية أو تعليمية اللغة العربية، تحتاج إلى خبرة لغوية يكتسبها التلميذ من خلال استعمالاته للمعجم المدرسي. فيمكن القول أن المعجم المدرسي يعد أحد مفاتيح العملية التعليمية في الوقت الراهن.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية ميدانية

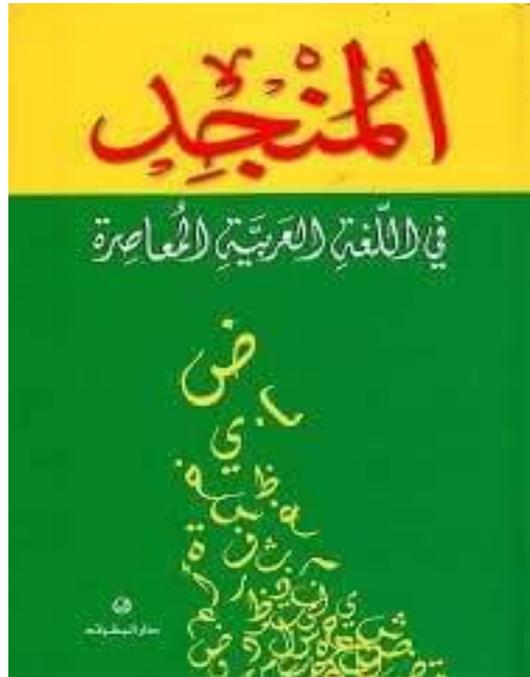
تمهيد

تختلف المعاجم المدرسية من حيث الأحجام والمضامين، فمنها ما يخصص لمرحلة دراسية معينة ومنها ما يوجه لطلاب في جميع مستوياتهم ولا شك أن حجم المعجم يعطي فكرة عن محتواه، وكلما زاد حجم المعجم أحوى بثراء مضمونه والبحث في المعاجم المدرسية له مشكلات، ليس جميع القواميس سهلة الاستعمال والتصفح وليست خالية من العيوب والنقائص.

وفي هذا الفصل تطرقنا إلى:

أولاً: تحليل محتوى معجم المنجد.

ثانياً: استبيان موجه لتلاميذ سنة أولى متوسط.



أولاً: دراسة محتوى معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة للويس معلوف.

لتحقق من وجود المواصفات المفترض توفرها في أي معجم مدرسي قمنا بدراسة تطبيقية لنموذج من المعاجم الموجهة للتلاميذ المتمثل في معجم المنجد وقد انتهجنا في دراسة هذا النموذج خطة تقوم على:

_ المعجم المدرسي ومستويات اللغة.

_ نبذة عن المعجم.

_ المصادر التي اعتمد عليها المنجد في جمع مادته.

_ منهجه.

_ طرق الشرح في معجم المنجد.

تظهر فكرة المعجم المدرسي حديثة في الوطن العربي، فنجد معاجم مدرسية بناء على اجتهادات فردية لا أكثر حيث يقدم أحدث ثمار الصناعة المعجمية الحديثة. وذلك قصد تسهيل وتيسير البحث عن المفردة، ومعرفة مرادفاتها واستخداماتها، لتيسير تعليم اللغة العربية وتسهيل سبل تعليمها.

1_ المعجم المدرسي ومستويات اللغة:

إن أي مستوى من اللغة يمكن أن يعتمد عليه في اختيار المادة اللغوية، في تأليف المعاجم المدرسية، فنجد المعجم المخصص لمرحلة الابتدائية يختلف عن غيره من المراحل الأخرى، حجماً ومنهجاً و مادة لغوية، فكلما زاد حجم المعجم زاد ثراءه اللغوي. فإذا كان التلميذ يحتاج إلى معرفة الألفاظ التي لم يسبق له أن تعرف عليها لتوسيع ثروته اللغوية، فإنه يحتاج في مقابل ذلك إلى توظيف الألفاظ التي يعرفها في كلامه ليحصل على ملكة ترتيب الكلام، وهذا مما يستدعي بناء المعجم المدرسي يحتوي على كل متطلبات التلميذ من كل أصناف المفردات اللغوية.

ومن خلال تصفحنا لمعجم "المنجد" الذي هو محور دراستنا، من تأليف "لويس معلوف" تحت غاية تمكين التلاميذ من اختلاف مستوياتهم، من فهم المناهج المقرر للغة العربية،

بأسلوب مبسط، وقد جاء معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ليفيد طلاب العربية و يعينهم على اكتساب اللغة بأيسر الطرق.

فهو شامل لكل المفردات و العبارات التي يحتاجها مثقف القرن الحادي و العشرين حتى المأخوذة من أصل غير عربي.

2_نبذة عن معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة للويس معلوف:

هو معجم مدرسي في اللغة العربية من تأليف لويس معلوف، سهل التداول وهو من بين المعجمات الحديثة التي سجلت تحولاً في حركة المعجمات، صدر في طبعته الأولى سنة 2000، في لبنان عن دار المشرق، تم طبعه ثانية 2001 وهو يحمل 1573 صفحة، قسمت كل صفحة إلى ثلاثة أعمدة، وقد زيد في أوله أشهر الصيغ الصرفية، الصفة و الموصوف، و قواعد كتابة الهمزة، إضافة إلى قائمة المصادر و المراجع، كما خصص جزء منه في الأخير كملحق⁵⁵.

كما نجده كذلك استعمل مجموعة من الرموز منها :

_ في اللغة: (ج) الجمع....(س-ج).....اسم الجمع.

_ (م) مؤنث....(مث).....مثنى.

_ في العلوم: (أح).....علم الأحياء (ك)....كيمياء.

_ (مو).....موسيقى... (ن)...نبات....(ح)...حيوان.

- فمعجم المنجد بمثابة ثروة لغوية يحتاجها التلميذ في هذه المرحلة الانتقالية، تساعد على مواصلة بناء رصيده اللغوي والمعرفي، وتطوير ملكته.

⁵⁵ينظر: لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001، ص3.

التعريف بمؤلف المنجد لويس معلوف:

لقد أجمعت الكتب و المؤلفات على التعريف بصاحب المنجد على أنه: لويس ظاهر نجم معلوف، أديب لغوي، ولد سنة 1867م في لبنان.

نشأ في أسرة كريمة الذكر، تعلم بداية في بيروت ثم أوروبا، درس عدة تخصصات منها الفلسفة و علوم، و أجاد عدة لغات⁵⁶، عمل في مجال التعليم، نال وسام الشرف للاستحقاق اللبناني، توفي سنة 1964 م خلفاً وراءه إرث فكري.

3_المصادر التي اعتمد عليها في جمع مادته المعجمية

اعتمد المنجد كغيره من المعاجم على مجموعة من المصادر و المراجع في جمع مادته اللغوية، وقد تنوعت بين مصادر عربية واخرى أجنبية، واتضح ذلك من خلال ما ورد في مقدمة أنه مر بمرحلتين⁵⁷:

تمثلت الأولى في: في إعداد معجمين مزدوجين هما المنجد الفرنسي العربي 1972، و المنجد الانجليزي العربي 1996.

أما الثانية فكانت الجمع في المعاجم العربية الحديثة عن جميع المفردات و العبارات المستعملة في أيامنا، التي ليس لها مثل في اللغتين الفرنسية و الانجليزية، ومن بين المصادر التي تأثر بها صاحب المعجم، معجم لاروس الفرنسي الصغير. أما المصادر العربية، فنجد "لسان العرب" لابن منظور.

المستويات اللغوية

من خلال معاينتنا للمنجد، من حيث طبيعته للمادة اللغوية لاحظنا أنه ضم كلمات عادية تتدرج ضمن استعمال الانسان العربي المعاصر، فنجد الفاظ ومعاني مولدة مثل : برنامج، ايقونة، الايدلوجيا، ...

كما اشتمل على المعرب و الدخيل و العامي...

⁵⁶ كامل سلمان الجبوري، معجم الأدياء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2002، ج1، ص5، ص52.

⁵⁷ ينظر: لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص2

واستعمل في الدخيل مثل الابريق، البترول، أبريل ... وهذا جانب اخر نجده قد ضم كثير من المصطلحات التي تنتمي إلى عدة مجالات علمية، تقنية، فنية.

كما استعمل أيضا ألفاظ محدثة مثل: باحث، البرلمان، البرجوازية،... أما في ما يخص المداخل الموسوعية، فيمكن القول أن المنجد يكاد يكون خاليا منها تماما، إلا ما كان له استعمال لغوي عام مثل: فرعون، بركان، المسيح،... يمكن القول هنا بعد تصفح معجم المنجد أنه لم يقتصر على الألفاظ القديمة المستعملة في الشروح بل تعدى إلى المعربة و الدخيلة و كذلك العلمية والتقنية، وهذا وسمه المعاصرة و التجديد وإحياء الرصيد اللغوي.

مجالات علمية نفسية مثل: الأداب، موسيقى،...

معاني معربة مثل: الأرغل، أروكاريا،...

معاني عامية مثل: بخشش، البخش، ...

4- منهج معجم المنجد:

_ اتبع معجم المنجد الترتيب الالفبائي، معتمدا على الحرف الأول من الكلمة، حيث رتب المواد بحسب الحرف الأول، فالثاني، فالثالث ...

فتشكلت الأبواب على عدد حروف الهجاء بداية بالهمزة وصولا إلى الياء.

_ جرد المنجد كل كلمة من الزوائد ثم قلبها وذكر تصريفاتها و معانيها وراعى الأصول في أبنية الأفعال و الأسماء متدرجا من الثنائي إلى الثلاثي المجرد فالثلاثي المزيد ثم الرباعي فالخماسي.

_ ذكر الفعل اللازم متبوعا بمصادره و مشتقاته، ثم المزيد و مشتقاته وبعدها بذكر الاسم المفرد ثم الجمع.

_ إذ لم يكن للمادة فعل يكتفي المنجد بذكر أصلها ثم ينتقل مباشرة إلى الاسم .

_ يشير إلى المدخل الرئيسي بدائرة سوداء كبير، وإلى المداخل الفرعية بدائرة أخرى أصغر حجماً من دائرة المدخل الرئيسي.

_ يضع الكلمة الغير عربية بين قوسين ().

_ يشير بالرمز إلى قيامه "إلى مقام الكلمة المفسرة سابقاً، ما يعني تكرارها لمعاني جديدة.

5- طرق الشرح في معجم المنجد

اختلفت طرق الشرح التي اعتمد عليها معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة لمادته اللغوية على عدة تقنيات من تقنيات الشرح المعروفة، التعريف، المرادف، أمثلة توضيحية، حيث جاءت بعضها مستقلة في عدد من المداخل، وبعضها الآخر كانت ضمنية لطرق أخرى في الكثير من المداخل الأخرى، ونخص بالذكر بعض النماذج عن هذه التقنية على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

نماذج عن تقنية الشرح بالتعريف:

ونجد أكثر ما استعمل المنجد طريقة الشرح بالتعريف، فجاءت مستقلة و جاءت مصحوبة بطرق أخرى.

فما كان مستقلاً مثل: 58

أبريل: نيسان وهو الشهر الرابع من السنة الشمسية.

الإبط: ج اباط: باطن الكتف.

الانثولوجيا: هو علم الاجناس البشرية وخصوصياتهم واختلافاتهم وتفرقهم⁵⁹.

*إن المتصفح لمعجم المنجد يجد أنه قام بشرح هذه المداخل عن طريق تقديم معلومات ثم سردها بجملة أو أكثر لتوضيح معناها كل مدخل.

كما نجده أيضاً تطرق إلى شرح مجموعة أخرى بذكر الجنس أو الوظيفة أو النوعية ونجد مثال ذلك:

58 المرجع نفسه، مادة(أ ب ر)، ص3،4.

59 المرجع نفسه، مادة(أ ث أ)، ص5.

أخطبوط: هو حيوان بحري من رأسيات الأرجل وفصيلته الرخويات⁶⁰.

أبار: صانع الإبر، بائع الإبر⁶¹.

الأرجوان: شجرة صغيرة الحجم من فصيلة القرينات توجد في الجهة الشرقية من حوض المتوسط⁶².

كما نجد أنه لجأ في بعض الأحيان للإشارة إلى المذكر والمؤنث في تعريف المداخل، ونجد مثال ذلك:

عازبة: مؤنث عازب⁶³.

يسرى: مؤنث أيسر⁶⁴.

حفيدة: مؤنث حفيد⁶⁵.

*وذهب صاحب المعجم بذكر مذكرها، ونجد أنه ربطها بذكر سياقات الكلمة، وأخرى بمرادف.

نماذج عن تقنية الشرح باستخدام مكونات دلالية:

استخدم معجم المنجد الشرح باستخدام مكونات دلالية في تعريفه لمداخله من حيوانات ونباتات و آلات، ونذكر بعض الأمثلة:⁶⁶

الأرغن: هي آلة طرب ذات ملامس تغمز بالأصابع عند العزف بها.

الأرغل: آلة موسيقية شرقية مؤلفة من قطعتين من قصب مربوطة أحدهما إلى الأخرى و متقبتين ثقبون تنقل عليها الأصابع عند العزف.

الإبريق: (ج أبريق) اناء له عروة وفم وبليلة⁶⁷.

60 المرجع نفسه، مادة (أ خ ط)، ص5.

61 المرجع نفسه، مادة (أ ب ر)، ص2.

62 المرجع نفسه، مادة (أ ر ج)، ص9.

63 المرجع نفسه، مادة(ع ز ب)، ص973.

64 المرجع نفسه، مادة (ي س ر)، ص1569.

65 المرجع نفسه، مادة (ح ظ ي)، ص301.

66 المرجع نفسه، مادة (أ ر غ)، ص9.

67 المرجع نفسه، مادة (أ ب ر)، ص2.

*نستنتج أن صاحب هذا المعجم اعتمد في هذا الجانب على شرح المكونات الدلالية كونها تتدرج تحت حقل دلالي واحد، فلجأ إلى ذكر الكلمة الغطاء لهذه الألفاظ وهي : الآلة نماذج عن استخدام سياقات الكلمة :

أكثر المنجد من السياقات الشارحة لدلالات الكلمة الواحدة، وكان استعمالها بوفرة كبيرة ومن ذلك :

يد: ج أيد و أياد من أعضاء الجسم وهي من المنكب إلى أطراف الأصابع⁶⁸.

وهذا التعريف ليد نجده عند كافة الناس إلا أنه استعمل سياقات التي ترد فيها هذه الكلمة. نماذج عن تقنية الشرح بالتعريف بالمرادف:

استخدم المنجد هذه التقنية بشكل كبير أحيانا كانت مستقلة وأحيانا أخرى مصحوبة بطرق أخرى، ونذكر منها ما كان مستقلا مثل:⁶⁹ أفل: غاب.

ألف: وصل الشيء بعضه ببعض.

أزف: عجل.

*فهنا اكتفى المنجد بذكر مرادف واحد أو أكثر في طريقة شرحه، ولم يلحقها بطريقة أخرى، ونجده فيما يأتي استخدم المرادف مصحوب بطرق أخرى، نذكر منها:⁷⁰ أثل: تأصل (تأصل في الشرف).

أزل: وقع (وقع في الشدة).

* نجد في هذين المثالين أن المنجد استعمل الشرح بالمرادف مصحوب باستخدام الأمثلة التوضيحية، مما ساعد في إبراز اظهار المعنى بشكل واضح.

نماذج عن تقنية الشرح بالمضاد:

⁶⁸ المرجع نفسه، مادة (ي د)، ص1566.

⁶⁹ المرجع نفسه، باب (ا)، ص14،13،10.

⁷⁰ المرجع نفسه، باب (ا)، ص11.4.

كان استعمال هذه التقنية ضئيل جدا مقارنة بالطريقة السابقة، وهنا شرحه كان مقترنا بطرق اخرى، أي انها لم تكن مستقلة ومن ذلك مثل:

كبير: عكس صغير (ضابط كبير)⁷¹.

بئس: اشتدت حاجاته (بئس المصير)⁷².

* عند التعمق الجيد في هذه الأمثلة نلاحظ أن المنجد قد دمج بعض الطرق ليعرف بها مدخل واحد، وقد أضاف إلى الشرح بالمضاد طريقة بذكر سياقات الكلمة و الأمثلة التوضيحية. كما أن قد استعان بصيغ مختلفة للإشارة للمضاد: عكس، ضد، خلاف.

نماذج عن تقنية الشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية:

استعمل المنجد هذه الطريقة بشكل بارز و واضح، منها ما كان مستقلا ومنها ما كان مدمجا مع طرق أخرى لابرار المعنى بشكل جلي أكثر ونذكر منها :

أكل: اكل و مأكّل الشيء أفناه (أكل فلان عمره)⁷³.

*ومن خلال ما ورد من أمثلة نجد أن استخدام الأمثلة التوضيحية كان مقترن بطرق أخرى منها التعريف.

أما فيما يتعلق بالاستشهاد بالقرآن الكريم و الحديث النبوي لم يكن بكثرة إلا في بعض المداخل مثل:

أزف: أزوفا: اقتربت (أزفت الأزفة) وأزفت الساعة أي دنت. ⁷⁴

*من هنا نجد المنجد استخدم عدة طرق منها سياقات الكلمة و الأمثلة التوضيحية.

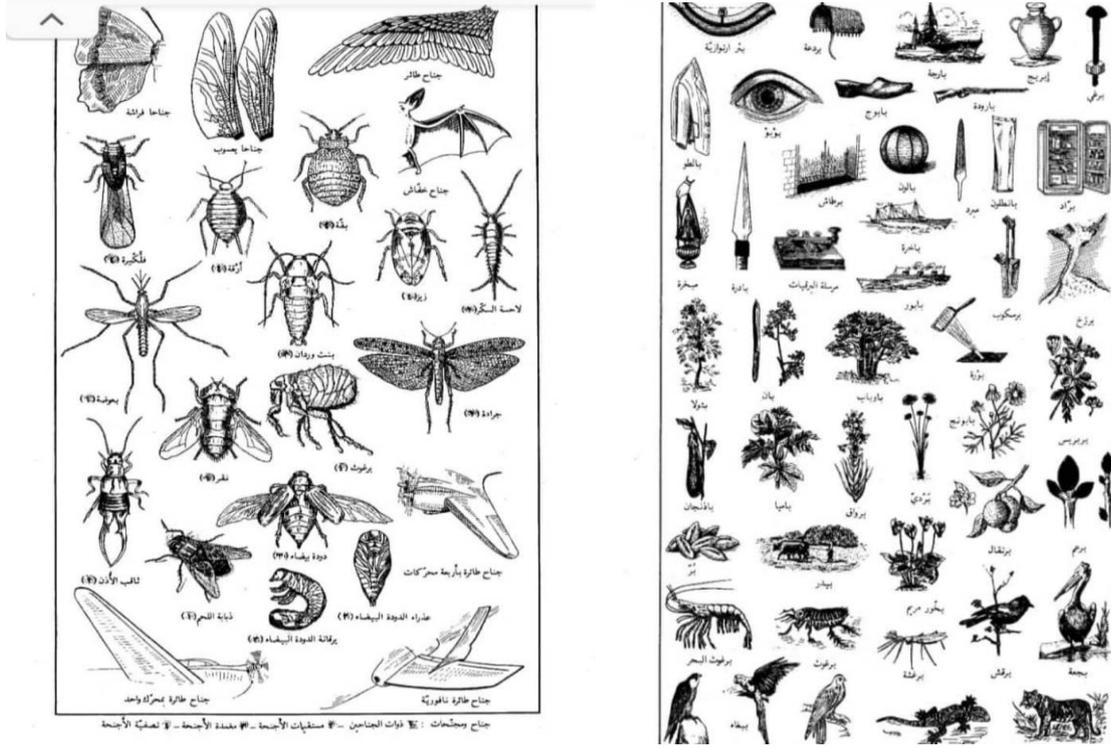
⁷¹ المرجع نفسه، باب(ك)، ص1210.

⁷² المرجع نفسه، باب(أ)، ص2.13.

⁷³ المرجع نفسه، باب(أ)، ص16.

⁷⁴المرجع نفسه باب(أ)، ص2

نماذج عن استخدام الصور و الرسومات:



لم يهمل المنجد طريقة استخدام الصور والرسومات التي ساعدت في شرح بعض المداخل، و ما يلاحظ عليها أنها جاءت على شكل ملاحق تجمعها علاقة الجنس و النوع و أخرى يربطها الحرف الأول من الجذر، فكان المنجد يكتب اسم المدخل تحت الصورة مباشرة في بعض تلك الملاحق، كما استخدم أيضا رقم تحت كل صورة ثم يشير إلى المدخل في أسفل الصفحة.

نماذج عن طريقة الشرح بالإحالة:

استخدم المنجد طريقة الشرح بالإحالة في بعض شروحاته، وقد جاءت كلها مستقلة ومنها: 75

- الأوكسجين : انظر الأوكسجين.

- أوكسيد: انظر أكسيد.

- زوبعة: انظر زبع⁷⁶.

75 المرجع نفسه، باب (أ)، ص 9.21.

76 المرجع نفسه، باب(ز)، ص 627.

ما يلاحظ في هذه الأمثلة أنها كلها أحييت إلى الكلمات باستعمال صيغة انظر، ما يدل أن المنجد يحيل دائماً إلى الكلمات على عكس بعض المعاجم الأخرى التي تحيل إلى الجذور أو الحروف أو المزج بينهما.

*** خلاصة :**

نجد أن معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة في بداياته، معجم موجه لطلاب و الباحثين، و هذا ما ظهر بشكل واضح في مقدمة المؤلف "جاء ليبي حاجة طلاب اللغة العربية" لكن التطور الهائل الذي عرفته طباعته المتلاحقة جعلته يتخلى عن طبيعته المدرسية التي رمى إليها المؤلف في الأول ليصبح موجهاً للمثقفين، يضم جميع المفردات و الألفاظ التي يحتاج إليها مثقف القرن الحادي و العشرين.

شروح معجم المنجد معظمها علمية كالتالي في المعاجم الفرنسية و الانجليزية على عكس غيره من المعاجم.

مزج المنجد بين الرسومات اليدوية و الفتوغرافية الملتقطة بآلات حديثة.

نوع المنجد في المصادر الذي أخذ منها مادته المعجمية.

المنجد في اللغة العربية المعاصرة جهد فردي مع لويس معلوف، وعمل بعدها فريق عمل على تنقيحه في طباعته الأخرى.

ثانياً: الاستبيان

***رغبة منا في تدعيم الجانب النظري للبحث قمنا بدراسة من ميدانية، وبهذا الصدد قمنا بإعداد نموذج من استبيان مكون من 21 سؤال، محاولة منا لا ثراء موضوع البحث.

1-الاستبيان:

عبارة عن مجموعة من الأسئلة المطروحة حول الظاهرة المدروسة، و تستخدم هذه الوسيلة لقياس وجهات النظر لمجتمع الدراسة، حيث يصمم الاستبيان على أساس تقسيمه إلى محاور، و يوزع الاستبيان ورقياً أو إلكترونياً على مجتمع الدراسة، و يقوم الباحث بجمع المعلومات لتحليلها و تفسيرها.

2- تحديد إطار العينة - نوعها

انحصرت عينة البحث في تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط حيث نجد تلاميذ السنة الأولى متوسط تخضع لنظام جديد، مما يعطي الدراسة أهمية. وهذا الطور يمثل مرحلة انتقالية مختلفة جذرياً عن المرحلة الابتدائية، من حيث تغير الدراسة مضموناً ومنهجاً. يبدأ التلاميذ في هذا الطور التعامل مع النصوص الأدبية (شعرية ونثرية) ذات مستوى أعلى وأعمق ويصطدمون فيها بكلمات غريبة صعبة، ومعاني جديدة يتطلب فهمها. ومن بين الوسائل التي يستعملها في شرحه وتفسيره المعجم بصفة عامة والمعجم المدرسي بصفة خاصة، ما يجعل هذا الأخير يحتل الصورة في عملية البحث.

لقد اخترنا متوسطة: النوي الطيب_ ليو

ويرجع اختيارنا لها إلى قربها من مقر سكننا مما يسهل التردد عليها بسرعة ونعبر مشقة. اخترنا قسمين من هذه المتوسطة ونجد أن هذه المؤسسة متباينة الأقسام تحتوي على تلاميذ متخلفين في المستويات فتمكننا بالالتقاء بهم، حيث بلغ العدد الإجمالي لأفراد العينة 40 تلميذ وتلميذة.

اعتمدنا في بحثنا على تقنية الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعطيات

اعداد الاستبيان:

انطلاقاً من محتوى وإشكالية بحثنا و باعتماد على عدة مراجع قمنا بإعداد هذا الاستبيان في شكله العادي، وقد تنوعت نماذج الأسئلة المستخدمة في الاستبيان إلى باعتباره الوسيلة الملائمة لطبيعة المشكلة المدرسية، وموافقها لخطة البحث، وقد تنوعت نماذج الأسئلة المستخدمة في الاستبيان إلى نوعين:

1 أسئلة مغلقة: تقتضي إجابات محددة بوضع علامة (*) في الخانة المناسبة

2 أسئلة مفتوحة: يوجد بعد كل سؤال فراغ يبيدي فيه المستجوب رأيه كما يشاء مع تحديد

مسبق منا.

وصف الاستبيان:

يحتوي هذا الاستبيان على مقدمة تتضمن معلومات عن موضوع البحث، والهدف منه، وهذا لتوضيح الدراسة ومصادقتها حتى يتم التعامل معها على أكمل وجه وتكون الإجابات موضوعية تخدم الموضوع، وتضمن مجموعة من الأسئلة توزعت على محاور كما يلي:

محاور الاستبيان:

انقسمت أسئلة البحث إلى ثلاثة محاور وتنطوي تحت كل محور مجموعة من الأسئلة. بمعدل إجمالي 21 سؤالاً موجه لتلاميذ السنة أولى متوسط.

المحور الأول: المستوى المعيشي والتعليمي وتأثيره في الثقافة المعجمية.

المحور الثاني: الجانب التعليمي، وأثره في معرفة التلميذ.

المحور الثالث: المعجم المدرسي، معرفته و استعماله لدى التلاميذ.

قمنا بصياغة أسئلة الاستبيان بلغة بسيطة تناسب مستوى التلاميذ، لتسهيل عليهم

الاجابة، مع رجائنا منهم الإجابة بكل موضوعية ومصادقية.

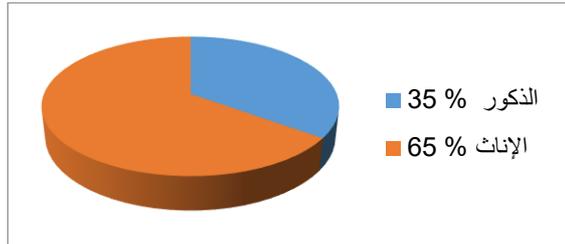
3- تحليل نتائج الاستبيان:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: توزيع تلاميذ العينة حسب متغير الجنس

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة

حسب الجنس



حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	14	35
الإناث	26	65
المجموع	40	100

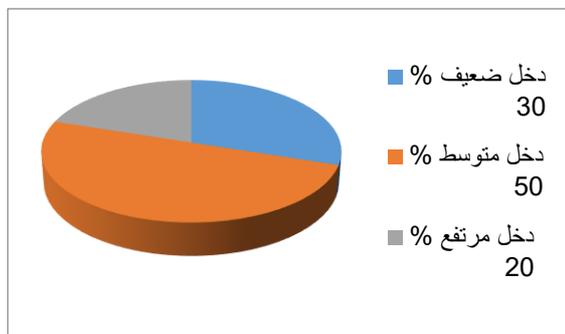
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول والشكل السابق نلاحظ أن فئة الإناث تفوق فئة الذكور، حيث يقدر عددهم بـ 26 بنسبة 65% من إجمالي المستجوبين، في حين قدر عدد الذكور بـ 14 بنسبة 35%، الأمر الذي يدل على أن جنس الإناث يفوق جنس الذكر على مستوى هاته الاكاديمية محل الدراسة.

الجدول رقم 02: توزيع تلاميذ العينة حسب المستوى المعيشي للأسرة

جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة

حسب المستوى المعيشي



حسب المستوى المعيشي

الدخل	التكرار	النسبة %
دخل ضعيف	12	30
دخل متوسط	20	50
دخل مرتفع	08	20
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة التلاميذ الذين ينتمون إلى الأسر ذات الدخل المتوسط إذ تبلغ 50%، وتليها نسبة التلاميذ الذين ينتمون إلى الأسر ذات الدخل الضعيف حيث تقدر بـ 30%، وتبلغ نسبة التلاميذ الذين ينتمون إلى الأسر ذات الدخل المرتفع نسبة 20%.

ومن هذه النسب نستنتج أن أغلب الأسر الجزائرية من الطبقة المتوسطة، وبهذا لا يمكننا أن نتجاهل أثر المستوى المعيشي للأسر في تحصيل التلميذ مردوده الدراسي، نجد الأسر ذات المستوى المعيشي المنخفض لا يمكنها توفير لا يمكنها توفير احتياجات أبنائها التلاميذ و يحرمون من الوسائل التعليمية باختلاف أنواعها ومن بينها المعاجم و انتقاعهم بها ، على عكس الأسر ذات الدخل المرتفع.

بالرغم من أهمية المستوى المعيشي للتلميذ، لكن لا يمكننا القطع أو التعميم بأن الوضع المعيشي لا يكون مؤثرا أساسيا لتلميذ المتفوق والجاد.

الجدول رقم 03: المستوى التعليمي للوالدين

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة شكل رقم 03: توزيع أفراد العينة

حسب المستوى التعليمي للوالدين

حسب المستوى التعليمي للوالدين



المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
أمي	5	12.5
ابتدائي	14	35
متوسط	10	25
ثانوي	7	17.5
جامعي	4	10
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

الاستبيان

تتراوح نسبة المستوى التعليمي لأولياء تلاميذ العينة بوجود نسبتين متساويتين، ونلاحظ أن نسبة انخفاض مستوى الأولياء عموماً راجع إلى الظروف المعيشية السائدة في المجتمع، والتي لم يتمكن بسببها الآباء والأمهات من مواصلة تعليمهم والارتقاء إلى مستويات عالية في الدراسة، وهذا ما يؤدي إلى تأثير على المستوى التعليمي في مردود التلاميذ، على عكس الأولياء المتعلمون والمتقنون نجدهم يحرصون حب العلم والتعلم وترغيبهم في الدراسة وتعريفهم بالكتب وعلى رأسها المعاجم، عكس الأولياء ذوي المستويات البسيطة لا يعرفون المعجم تمام المعرفة، و إن افترضنا معرفتهم لها، فإنهم لا يدركون أهميتها و ضرورة اقتنائها.

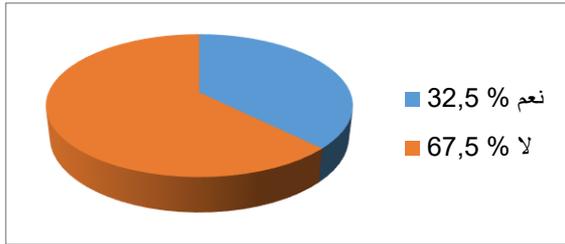
الجدول رقم 04: هل لديك مكتبة في البيت

شكل رقم 04: توزيع أفراد العينة

جدول رقم 04: توزيع أفراد العينة

حسب امتلاك مكتبة في البيت

حسب امتلاك مكتبة في البيت



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	13	32.5
لا	37	67.5
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

الاستبيان

نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يملكون مكتبة منزلية تقدر ب 32.5%، بينما الذين لا يملكونها قد قدر بنسبة 67.5%.

يعد طرح هذا السؤال من أهم الأسئلة، وهو الاطلاع على اهتمام التلميذ بالكتب و حب المطالعة حتى لو كانت هذه المكتبة المنزلية مجموعة من الكتب بينهما معجم أو اثنان غالبا، نجد لها دورا هاما في تنمية ثقافة التلميذ، «...أن من أهم العوامل المساعدة في توثيق ارتباط الناشئ بالكتاب و تشجيعه على القراءة إنشاء مكتبة خاصة بأفراد الأسرة،

تضم عددا من المعاجم اللغوية و الموسوعات الثقافية أو دوائر المعارف الخاصة بالناشئين، كما تضم الكتب الثقافية العامة و الخاصة ما يسد حاجة الناشئ و يرضي ميوله ويوفر المتعة النفسية و الذهنية...»⁷⁷.

نستنتج أن مستوى التعليمي للأولياء يؤثر على مردود التلاميذ الدراسي حيث نجد أن الوالدين ذوي الثقافة التربوية لديهم اسهاما ملحوظا في تثقيف أبنائهم وتحسين مستواهم الدراسي، وهذا يكون محفزا لهم وتوعيتهم وترغيبهم في الدراسة.

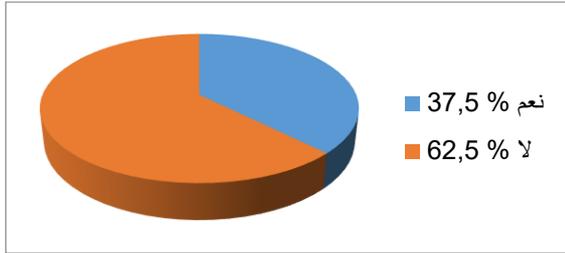
الجدول رقم 05: هل تحتوي مكتبة منزلك على معاجم ؟

شكل رقم 05: توزيع أفراد العينة

جدول رقم 05: توزيع أفراد العينة

حسب امتلاك معجم في البيت

حسب امتلاك معجم في البيت



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	15	37.5
لا	25	62.5
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يمتلكون معاجم في البيت أقل من نسبة التلاميذ الذين لا يمتلكونها، حيث نجد نسبة التلاميذ الذين يمتلكون معاجم تقدر ب 37.5% والذين لا يمتلكون تقدر ب 62.5%، و يتضح أنه بالرغم من أهمية المعاجم بصفة عامة دون تحديد لطور، تبقى هناك عائلات مازالت لا تمتلكها بعد.

من هنا نستنتج أن المستوى التعليمي لتلاميذ الذين يمتلكون معاجم في البيت أحسن من التلاميذ الذين لا يمتلكون ومدى فهمهم يختلف أيضا، فهم لا يدركون أهميتها وضرورة اقتنائها.

⁷⁷ ينظر، المعتوق أحمد، الحصيلة اللغوية، ص147، 146 .

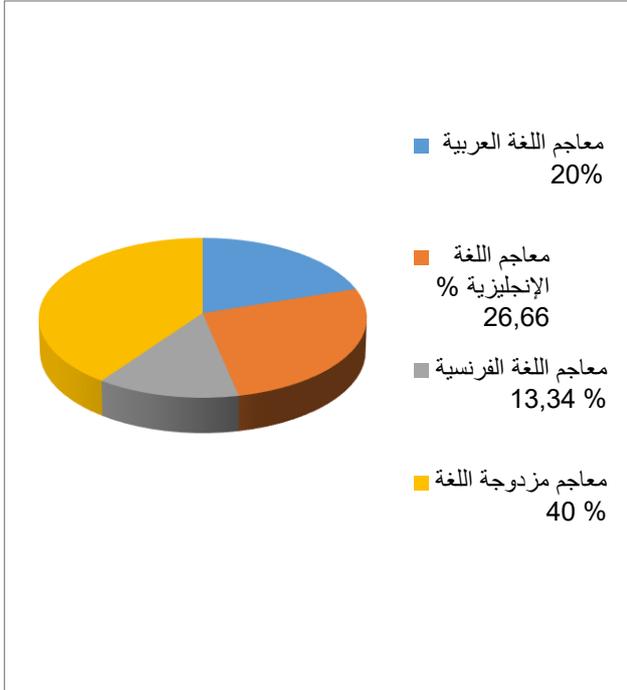
الجدول رقم 06: ما هي المعاجم التي تمتلكها

شكل رقم 06: توزيع أفراد العينة

جدول رقم 06: توزيع أفراد العينة

حسب أنواع المعاجم

حسب أنواع المعاجم



الإجابة	التكرار	النسبة %
معاجم اللغة العربية	3	20
معاجم اللغة الإنجليزية	4	26.66
معاجم اللغة الفرنسية	2	13.33
معاجم مزدوجة اللغة	6	40
المجموع	15	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

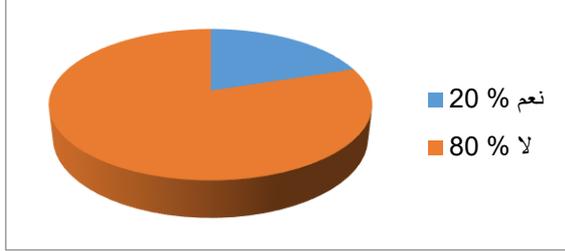
نلاحظ امتلاك بعض الأسر لأكثر من معجم،

وهذا دليل على معرفة أهميتها، حيث تختلف هذه المعاجم بين معاجم اللغة العربية ومعاجم اللغة الفرنسية ومعاجم مزدوجة اللغة مما يدل على رواج هذه المعاجم والثقة التي وضعت في هذه المعاجم لما تعرف له من سعة مادتها.

ف نجد معاجم اللغات تحتل الصدارة كما هو واضح في الجدول وجلي من حيث الامتلاك وهذا راجع إلى اهتمام الاسر بهذه اللغة وشرح مفرداتها وهذا لكونها أكثر اللغات تأثيرا في المجتمع الجزائري.

الجدول الرقم 07: هل لديك حاسوب في المنزل

جدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حاسوب في المنزل
شكل رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب امتلاك حاسوب في المنزل



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	8	20
لا	32	80
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

الاستبيان

يبين لنا الجدول أعلاه أنه يوجد نسبة مرتفعة لا يملكون حاسوب في البيت حيث نجد نسبتها تصل إلى نسبة 80%، بينما نجد نسبة تقدر بـ 20% تمتلك الحاسوب. ومنه نجد أن للحاسوب دور فعال في تثقيف التلميذ « فترية الطفل لم تعد تقتصر على الأسرة أو المؤسسة التعليمية فقط، ولكن التكنولوجيا الحديثة وما أنتجته من أجهزة باهرة، أصبح نصيبها في تربية الطفل النصيب الأوفر»¹.

ونجد هذا السؤال يمهد لسؤال آخر يليه يمثل الجدول التالي:

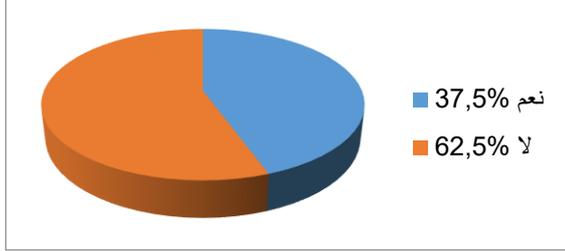
¹العسكري سليمان، الطفل العربي ومأزق المستقبل، مقال في مجلة العربي الصغير، عدد خاص بعنوان ثقافة الطفل العربي، ص 8.

الجدول الرقم 08: هل لديك معجم مدرسي في قرص مضغوط

جدول رقم 08: توزيع أفراد العينة

شكل رقم 08: توزيع أفراد العينة

حسب امتلاك معجم في قرص مضغوط



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	3	37.5
لا	5	62.5
المجموع	8	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

الاستبيان

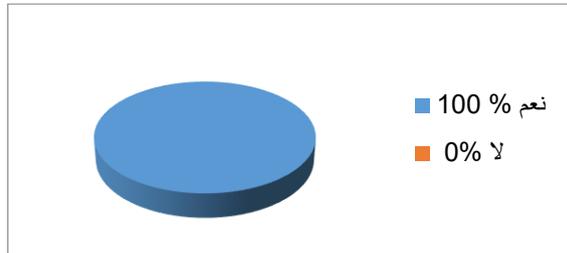
نستنتج من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يمتلكون حاسوباً في البيت لديهم معاجم في أقراص مضغوطة بنسبة قدرت بـ 37.5% ، وهي أقل من نسبة التلاميذ الذين لا يمتلكون معاجم إلكترونية ، والتي تقدر بـ 62.5%.

المحور الثاني: الجانب المدرسي التعليمي، و أثره في معرفة التلميذ للمعجم واستعماله

الجدول رقم 09: هل توجد مكتبة في مؤسستكم

جدول رقم 09: توزيع أفراد العينة شكل رقم 09: توزيع أفراد العينة

حسب وجود مكتبة في مؤسسة حسب وجود مكتبة في مؤسسة



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية اجابت بنعم بنسبة فُدرت ب100% بوجود مكتبة في مؤسستهم.

وقد استنتجنا أن الأغلبية التي اجابت بنعم أنها لا تتردد على هذه المكتبة لأنها عرفت بوجود هذه المكتبة من خلال الجدول المدرسي لوجود حصة المكتبة في الجدول.

إذا كان التلميذ محروم من مكتبة المدرسة، كيف له أن يعرف أهميتها وأهمية الكتب التي تحويها هذه المكتبة خاصة في أوقات فراغهم لا يتم استغلالها.

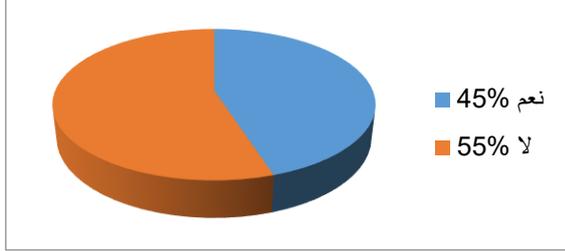
و من المعروف أنه يقتضي وجود المكتبة المدرسية «... التي تحقق تكامل العملية التعليمية بما يتلقاه من طرق استخدام الفهارس.... ودوائر المعارف و القواميس وغير ذلك من وسائل الاتصال بالمعرفة المتجددة و المتعددة المصادر»¹.

¹بركات علي، التعليم المستمر و التنقيف الذاتي، ص223

الجدول رقم 10: هل وجهك أستاذ أو أي مؤطر في مؤسستكم بزيارة المكتبة المدرسية؟

شكل رقم 10: توزيع أفراد العينة

حسب التوجيه بزيارة المكتبة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

جدول رقم 10: توزيع أفراد العينة

حسب التوجيه بزيارة المكتبة

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	18	45
لا	22	55
المجموع	40	100

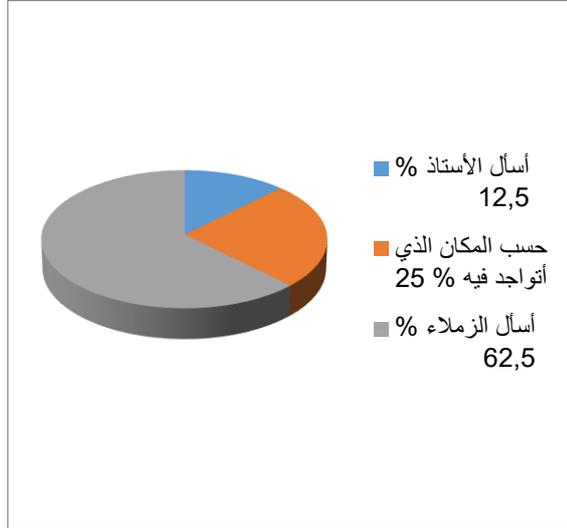
الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية الذين يعلمون بوجود المكتبة بنسبة 100%، لم يوجهوا إلى زيارتها من طرف استاذتهم ولم ينصحهم أي طرف آخر في المؤسسة للقيام بذلك، والقليل منهم بحثوا عنها بأنفسهم، ويرجع ذلك إلى أن هذه النسبة القليلة هي نسبة التلاميذ المجتهدين في دراستهم.

الجدول رقم 11: ماذا تفعل عند المطالعة وتصادفك كلمات صعبة ؟

شكل رقم 11: توزيع أفراد العينة

حسب المصادفة بالكلمات الصعبة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

النسبة %	التكرار	الإجابة
12.5	5	أسأل الأستاذ
25	10	حسب المكان الذي أتواجد فيه
62.5	25	أسأل الزملاء
100	40	المجموع

الاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ كانت اجابتهم يسألون الزملاء بنسبة 62.5%، أما نسبة التلاميذ الذين يسألون الأستاذ فتبلغ 12.5% ، وتليها نسبة التلاميذ الذين يسألون حسب المكان الذي يتواجدون فيه.

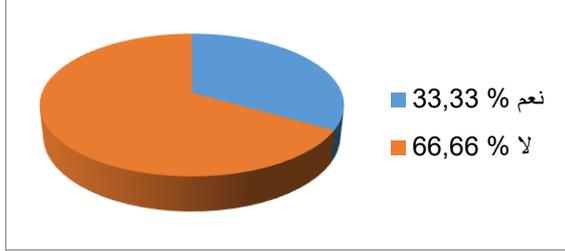
الجدول رقم 12: هل توجد في مكتبك المدرسية معاجم ؟

شكل رقم 12: توزيع أفراد العينة

جدول رقم 12: توزيع أفراد العينة

حسب معرفة وجود معاجم في المكتبة

حسب معرفة وجود معاجم في المكتبة



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	4	33.33
لا	8	66.66
المجموع	12	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

الاستبيان

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 33.33% من تلاميذ الذين يعلمون بوجود معاجم في المكتبة ، في حين اجابت نسبة قليلة تقدر ب66.66 % لا تعلم بوجود معاجم في مكتبة مؤسستهم التعليمية.

ومن المؤكد أن التلاميذ الذين لم يزوروا المكتبة لا يعرفون ما يتواجد بها ، و لا يعرفون أهميتها بالضبط.

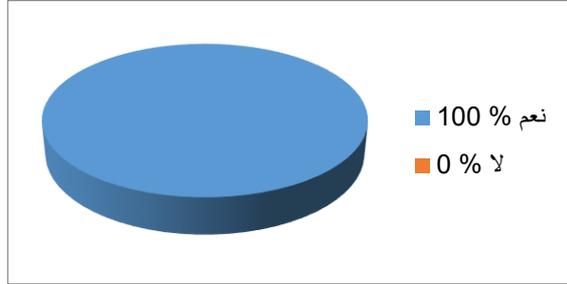
الجدول رقم 13: هل ساعدك المعجم في شرح المصطلحات الصعبة ؟

شكل رقم 13: توزيع أفراد العينة

جدول رقم 13: توزيع أفراد العينة

حسب مساعدة المعجم في الشرح

حسب مساعدة المعجم في الشرح



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يتبين من خلال الجدول أن جميع أفراد العينة و بنسبة 100% اجابوا بنعم لانهم يدركون امكانية أي معجم في شرح المفردات السهلة أو الصعبة منها، لأنه وسيلة من الوسائل التعليمية.

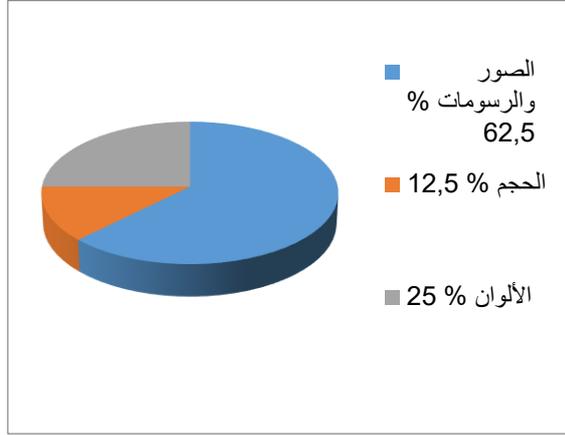
الجدول رقم 14: ما هو أكثر شيء يجلب انتباهك عند استعمالك للمعجم؟

شكل رقم 14: توزيع أفراد العينة

جدول رقم 14: توزيع أفراد العينة

حسب ما يجذب انتباه في المعجم

حسب ما يجذب انتباه في المعجم



الإجابة	التكرار	النسبة %
الصور والرسومات	25	62.5
الحجم	5	12.5
الألوان	10	25
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

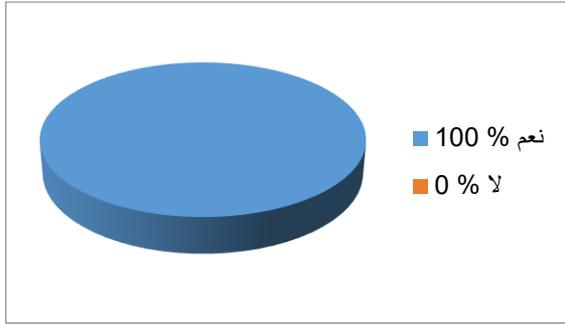
نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأعلى من العينة قد فضلت سبب اختيار المعجم لما يحتويه من صور ورسومات بنسبة 62.5%، ومنهم من اختار الألوان بنسبة 25%، وقدرت العينة التي اختارت حجم المعجم بنسبة 12.5% .

نستنتج أن أغلبية التلاميذ هذه المرحلة تتعامل مع كل ما يعمل على جذب انتباه من ألوان ورسومات وصور .

المحور الثالث: المعجم المدرسي، معرفته و استعماله لدى التلاميذ

الجدول رقم 15: هل تعرف المعجم المدرسي

جدول رقم 15: توزيع أفراد العينة
شكل رقم 15: توزيع أفراد العينة
حسب معرفة المعجم المدرسي
حسب معرفة المعجم المدرسي



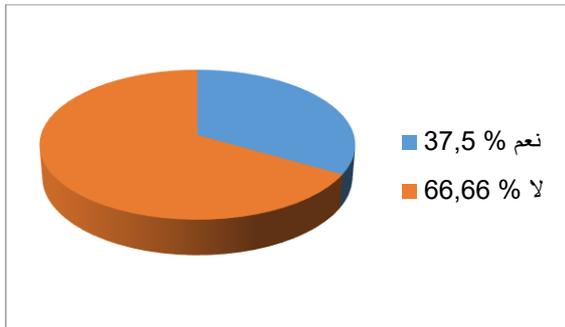
الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يبين هذا الجدول أن جميع تلاميذ العينة المبحوثة تعرف المعجم المدرسي، وتمثل النسبة الاجمالية 100%، لاعتباره وسيلة تعليمية هامة.

الجدول رقم 16: هل تستعمل المعجم المدرسي ؟

جدول رقم 16: توزيع أفراد العينة
شكل رقم 16: توزيع أفراد العينة
حسب استعمال المعجم المدرسي
حسب استعمال المعجم المدرسي



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	15	37.5
لا	25	62.5
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ يملكون المعجم المدرسي، في حين نجد أن نسبة الذين يستعملونه نسبة محتشمة تقدر ب 37.5 %، في حين نجد نسبة 62.5 % لا تستعمل المعجم المدرسي و بالتالي لا يستفيدون منه ويحرمون من فوائده الكثير.

إذ إن «...المبادرة للفحص الدقيق عن المفردة و استدعائها للخدمة هما عاملان مهمان يساعدان على ترسيخها في الذهن أو تثبيتها وتثبيت ما تعنيه أو تعبر عنه أو ترمز إليه في الذاكرة، وتزداد فاعلية المعجم... كلما زادت الحاجة إليه وتكرر البحث عن المفردات و عن معانيها فيه....»¹.

يجب على الأولياء و المعلمين أن يكونوا بمثابة القدوة للتلميذ في استعمال المعجم و الرجوع إليه ، و التلقين عن طريق القدوة أمر ضروري ، « وربما يتناقل التلميذ بادئ ذي بدء من استخدام المعجم ، أو يجد صعوبة في استخدامه ، غير أنه مع الحث و التشجيع الدائم على استشارته و الرجوع المستمر إليه ، يصبح استعماله سهلا عليه ، وربما يجد لذة في البحث فيه فيما بعد »².

¹ ينظر ، أحمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية ، ص 229.

² المرجع نفسه ، ص 317.

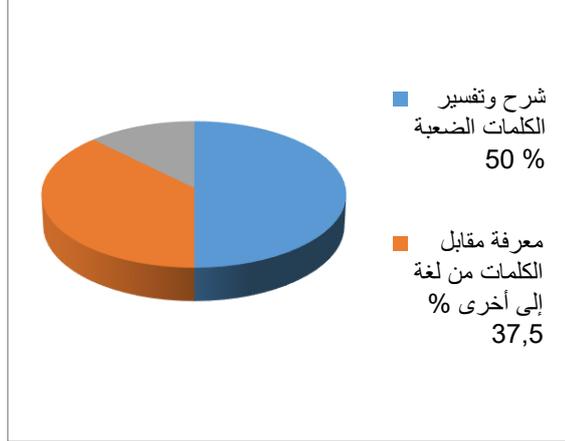
الجدول رقم 17: ماهي الفائدة من المعجم المدرسي

جدول رقم 17: توزيع أفراد العينة

شكل رقم 17: توزيع أفراد العينة

حسب الفائدة التي يعود بها المعجم م

حسب الفائدة التي يعود بها المعجم م



النسبة %	التكرار	الإجابة
50	20	شرح و تفسير الكلمات الصعبة
37.5	15	شرح و تفسير الكلمات الصعبة
12.5	5	دون جواب
100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

يبين الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يعرفون المعجم المدرسي يعرفون دوره الهام والمهم، ودليل هذا لاختيارهم أعلى نسبة لأهم وظائف المعجم، وهي شرح وتفسير الكلمات الصعبة، وقدرت هذه النسبة بـ 50%، وهذا هو الغرض الأساسي للمعجم. ونستخلص من الجدول أن التلاميذ الذين يعرفون المعجم المدرسي محيطون بفوائده ووظائفه، ودليل ذلك أن الفائدة التي تحتل النسبة العليا من أهم فوائد ووظائف المعجم المدرسي، وهي شرح وتفسير الكلمات الصعبة.

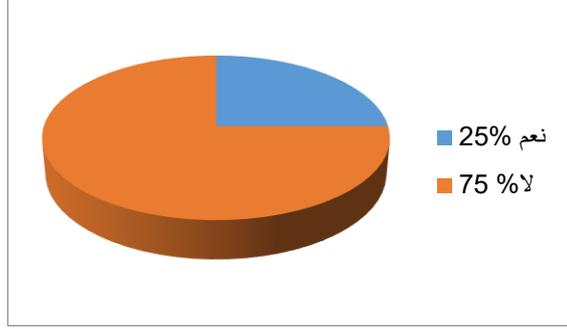
الجدول رقم 18: هل تملك معجم مدرسي عربي

شكل رقم 18: توزيع أفراد العينة

جدول رقم 18: توزيع أفراد العينة

حسب امتلاك معجم مدرسي عربي

حسب امتلاك معجم مدرسي عربي



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	25
لا	30	75
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

من خلال معطيات الجدول نستنتج أهمية المعجم المدرسي العربي وضرورة امتلاكه، فنجد نسبة كبيرة لا تمتلكه وقد بلغت هذه النسبة 75%، وحيث نجد نسبة صغيرة تمتلك المعجم المدرسي العربي حيث قدرت بـ 25%، فالذين لا يمتلكونه قد ضيعوا فرص عن أنفسهم لما فيه من أهمية بالغة.

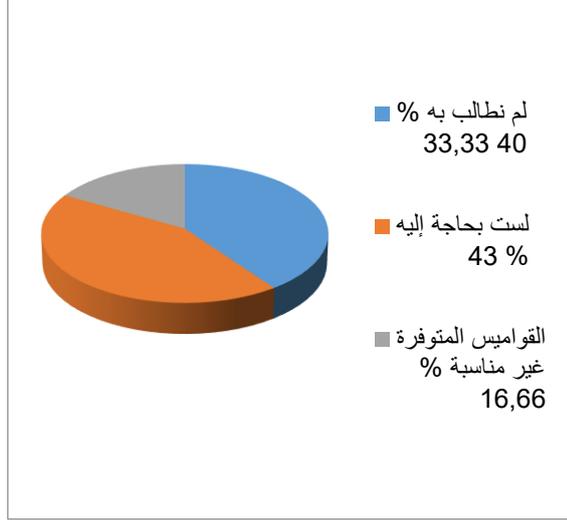
فالتلميذ الذي لا يمتلك معجماً مدرسياً عربياً قد لا يحيط علماً ببعض المفردات الصعبة التي لا بد من القارئ أن يحول إلى فهمها وشرحها وهذا لشدة غموضها كما هو الحال في مدارسنا.

ونجد منهم من يملك الثقافة المعجمية العربية، ويدركون الأهمية التي تخص هذه المعاجم العربية ومدى فائدتها.

الجدول رقم 19: لماذا لا تملك معجما مدرسيا عربيا

جدول رقم 19: توزيع أفراد العينة شكل رقم 19: توزيع أفراد العينة

حسب سبب عدم امتلاك معجم مدرسي حسب سبب عدم امتلاك معجم مدرسي



الإجابة	التكرار	النسبة %
لم نطالب به	12	40
لست بحاجة إليه	13	43
القواميس المتوفرة غير مناسبة	5	16.66
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة من التلاميذ لا يمتلكون معجما مدرسيا

عربيا، فنجد نسبة 40%، كان جاوبهم لم يطالبوا به.

ويرى البعض الآخر بنسبة 16.66% بأن تلك المعاجم المدرسية المتوفرة لا تتاسبهم

ولا تتاسب سنهم، وهناك فئة اخرى قدرت بنسبة 43% بأنها ليست بحاجة إلى امتلاك

المعاجم المدرسية العربية.

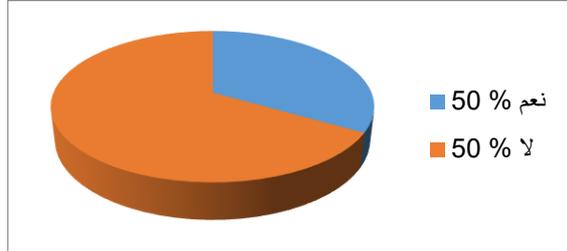
ونستج من هذه الاجابات، أن أغلب التلاميذ في غنى عن هذه المعاجم، وهذا امر غير

مقنع بالنظر إلى فوائده و أهميته.

الجدول رقم 20: هل حدثكم الأستاذ عن المعجم المدرسي وطالبكم بالبحث فيه

جدول رقم 20: توزيع أفراد العينة شكل رقم 20: توزيع أفراد العينة

حسب حديث الأستاذ عن المعجم حسب حديث الأستاذ عن المعجم



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	20	50
لا	20	50
المجموع	40	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

الاستبيان

يعد المدرس أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر في شخصية التلميذ لأنه يمثل القدوة الأولى له وهو المصدر الرئيسي الذي ينهل منه المعرفة.

و بما أن المعجم وسيلة من الوسائل التعليمية ومحرك أساسي لمصادر البحث، فمن الضروري أن يتعود التلاميذ على استخدامه ويجب على كل تلميذ إحضار معجم معه ليسهل له اكتسابهم لبعض الكلمات الجديدة عليهم والمفردات الصعبة.

يبين الجدول أن نسبة 50% من العينة المدروسة حدثهم مدرسهم عن أهمية المعجم، حيث نجد نسبة 50% من التلاميذ لم يحدثهم مدرسهم عن المعجم، ومن هنا يتضح أن المعاجم لا تعار لها أهمية كبيرة في الوسط المدرسي.

ومن هنا نستنتج أن المعاجم لم تحظ بالكم الوافر في مدارسنا، ومن بين الأسباب ترجع إلى أنه لا توجد ثقافة التوعية لأهمية لهذا الأخير دوره التربوي.

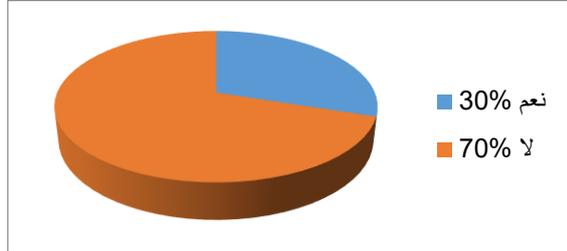
الجدول رقم 21: هل نصحك الأستاذ بالاعتماد عليه؟

شكل رقم 21: توزيع أفراد العينة

جدول رقم 21: توزيع أفراد العينة

حسب نصيحة الاعتماد

حسب نصيحة الأستاذ



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	6	30
لا	14	70
المجموع	20	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج

الاستبيان

وجد من خلال النتائج المحصل عليها أن نسبة التلاميذ الذين حدثهم مدرسوهم عن المعجم المدرس تمثلت في 30% وطلبوا منهم الاعتماد عليه.

ونجد هذه النسبة ضئيلة مقارنة بنسبة التلاميذ الذين لم يحدثهم مدرسوهم وهذا ما يجعل التلميذ لا يعطي أهمية بالغة للمعجم المدرسي عندما يتجاهل الأستاذ أهمية هذا الأخير يصبح التلميذ لا يعيره أي اهتمام.

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام مكننا البحث والاطلاع حول موضوع المعاجم المدرسية في تعليمية اللغة العربية من خلال تحليل معجم المنجد الذي قمنا به، استخلاص العديد من النتائج ، وهذا من شأنه أن يثبت أو ينفي ما يشار حيالها من فرضيات، وإن كان ما كتب حول المعاجم المدرسية قليل إذا أنها لم تنفرد بدراسة خاصة بها، بل غالبا ما كان الحديث عن غيرها من المعاجم العامة، غير مخصصة لمستوى من المستويات التعليمية.

نتائج الدراسة

_ المعجم المدرسي محتوى تعليمي موجه لفئة معينة يساعد التلميذ على إستيعاب كل ما هو صعب و غامض، وتنمية رصيده اللغوي.

_ تكمن وظيفة المعجم و تبلغ أهميته في شرح الكلمات الصعبة و الغير واضحة.

_ العملية التعليمية للغة العربية لا يمكن أن تستغني عن استعمال المعجم المدرسي مهما بلغت خبرة و مهارة التلميذ اللغوية.

_ يؤثر المستوى الاجتماعي على ثقافة التلميذ اللغوية.

_ نسبة استعمال المعجم المدرسي وامتلاكه جد ضعيفة، فلا بد من تفعيل الثقافة المعجمية.

_ نجد أن المعاجم الالكترونية تكاد منعدمة في وسط المدرسي وذلك يعود لعدة أسباب منها الثقافة الالكترونية.

_ لم يكتف معجم المنجد بالألفاظ المألوفة فقط بل اشتمل كذلك على الدخيل و المعرب و المحدث.

_ احتواء معجم المنجد على الصور والرسومات تزيد من الرغبة وحب الاطلاع عليه، وهي بذلك تعطي صورة واضحة لمفهوم الألفاظ والكلمات الصعبة وخاصة الأشكال والحيوانات والنباتات.

خاتمة

_العملية التعليمية للغة العربية بحاجة ضرورية و ملحة للمعاجم المدرسية التي تختلف من مرحلة لأخرى بحسب احتياج التلاميذ للمادة اللغوية حسب المستوى التعليمي.

_معجم المنجد معجم غني وثرى بالمادة اللغوية له دور كبير و مهم في الحياة التعليمية و المدرسية لتلاميذ.

وفي الختام نشكر الله عزو جل أولاً و اخرا الذي وفقنا و سدد خطانا.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً_ المصادر:

1_ المعاجم والقواميس:

- الخليل أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار صادر بيروت، د ت.
- لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ج1.

ثانياً_ المراجع:

1_ المراجع العربية:

- إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، اليازوري للعملية للنشر والتوزيع، الأردن، ط العربية، 2016.
- ابن جني، سر صناعة الاعراب، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د ط، د ت، ج1.
- ابو محمد علي بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، دار الأفاق الجديدة، ط 2، 1983.
- أحمد عطار، مقدمة الصحاح، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، 1979.
- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والأداب، الكويت، 1996م.
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
- اميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها.
- أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق.
- بركات علي، التعليم المستمر و التثقيف الذاتي.
- بن هادية علي واخرون، القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، مقدمة المعجم، ط7، 1991م.
- جمال الدين، محمد بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاصي، دار صبح، ط 1، 1427.
- حاسم محمود الحصون، و د. حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط 1، 1996.
- حامل خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعة، مصر، د ط، 2003.
- حسنى عبد البارى، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الجامعة، مصر، ط1، 1997.
- سالمى عبد المجيد، المعاجم المدرسية دراسة و المحتوى، دراسة وصفية تحليلية ، مقارنة المنجد أعدادى و متقن الطلاب ، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

- عسعوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، ط1، 2012.
 - علي القاسمي، المعجم والقاموس (دراسة تطبيقية في علم المصطلح)، المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم، د ط، د ت.
 - عمر أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، ط6، عالم الكتب، 1988.
 - كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2002، ج1، 5.
 - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب -دط-2000.
 - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط1422، هـ، ج39.
 - محمد عبد الدائم، النظرية اللغوية في التراث العربي، دار السلام، القاهرة، مصر 2006.
 - مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار بن الجوزي، د ط، د ت.
 - نبيل عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل، ط1، عمان، 2000.
- 2_ الأطروحات والرّسائل الجامعيّة:

- ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط الدراسي غير الصفّي دراسة و تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط-مدينة جيجل نموذجاً، مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011.

3_ المقالات والمجلات:

- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية -حفل تعليمية اللغات-، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.
- بكال صونبا، مادة المعجم المدرسي، جامعة الخامس: السويسي، اللاباط، 2004م.
- جورج عيسى، المغرب و الدخيل في المعجم المدرسي، مجلة التراث العربي، ع85، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1423.
- الجوهرمود، هل يصلح المعجم المدرسي المرتب حسب الموضوعات معجماً لناشئة، مجلة اللغة العربية، ع29، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، السداسي الثاني، 2012.
- الحاج صالح عبد الرحمن، المعجم العربي و الاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة مجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ع01، 2005م.

قائمة المصادر والمراجع

- صليحة خلوفي، المعجم المدرسي الجزائري و اشكالاته ، واقع وفاق، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2011.
- الطاهر ميللة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد 16
- عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي.
- عبد الغني أبو العزم ، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، العدد 16.
- العسكري سليمان، الطفل العربي ومأزق المستقبل، مقال في مجلة العربي الصغير، عدد خاص بعنوان ثقافة الطفل العربي.
- قنديل محمد المنسي، مشكلات الكتابة لطفل، مقال ضمن ثقافة الطفل العربي، كتاب عربي، ع50.
- محمد مكسي، الدليل البيداغوجي مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن -دط- 2003-
- نور الدين أحمد قايد-وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي-مجلة الواحات للبحوث والدراسات -دط- 2010- العدد 08-
- هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية-سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية-الحراش-الجزائر-2013.

الفهرس

شكر وعرفان.....

مقدمة:..... أ

الفصل الأول: بالمعجم المدرسية وتعليمية اللغة العربية..... ب

تمهيد:..... 5

أولاً: المعاجم المدرسية..... 6

1_ تعريف المعجم المدرسي:..... 6

2_ مادة المعجم المدرسي: الرصيد اللغوي في معجم مدرسي..... 10

3_ أنواع المعاجم المدرسية:..... 11

أ_ حسب اللغة:..... 11

ب_ المعاجم حسب المراحل السنية:..... 12

4_ مواصفات المعجم المدرسي:..... 13

5_ وظائف المعجم المدرسي:..... 15

6_ هدف تأليف المعجم المدرسي:..... 16

7_ أهمية المعجم المدرسي:..... 16

ثانياً: تعليمية اللغة العربية..... 18

1- مفهوم التعليمية..... 19

2- العملية التعليمية ومكوناتها:..... 22

3- مفهوم التعليم:..... 23

4- مفهوم التعلم:..... 24

5- تعليمية اللغة العربية:..... 24

خلاصة..... 27

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ميدانية.....

تمهيد..... 29

أولاً: دراسة محتوى معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة للويس معلوف..... 30

1_ المعجم المدرسي ومستويات اللغة:..... 30

2_ نبذة عن معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة للويس معلوف:..... 31

3_ المصادر التي اعتمد عليها في جمع مادته المعجمية..... 32

4- منهج معجم المنجد:..... 33

34.....	5- طرق الشرح في معجم المنجد
39.....	ثانيا: الاستبيان
39.....	1-الاستبيان:
40.....	2-تحديد إطار العينة - نوعها
42.....	3- تحليل نتائج الاستبيان:
63.....	خاتمة:
Erreur ! Signet non défini.	قائمة المصادر والمراجع:
.....	الملاحق

الملاحق

ملحق رقم 1:

الجمهورية الجزائرية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بسكرة

كلية الآداب واللغات

كلية الآداب واللغات

استمارة استبيان

نحن طلبة سنة ثانية ماستر، دراسات تطبيقية، وفي إطار إنجاز بحث علمي حول "المعجم المدرسي واثره فب تعليم اللغة العربية"، أعدنا هذا الاستبيان الذي نحاول أن نتعرف من خلاله على الثقافة المعجمية لتلاميذ العينة، ومدى تأثير الأسرة (بمستوياتها المعيشية والتعليمية) والمدرسة في ذلك.

وحتى يحقق هذا البحث أهدافه المنشودة، أسرنا مشاركتكم بإجابات على هذه الأسئلة، إجابة صادقة، تعبر بصفاء عن آرائك.

نعلمكم أن البيانات التي ستدلو بها لن تستخدم إلا لأهداف البحث العلمية.

شكرا جزيلاً

السنة الجامعية: 2021-2022

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة أمام الجواب المناسب

• البيانات الشخصية:

○ الجنس: ذكر أنثى

المحور الأول: المستوى المعيشي والتعليمي وتأثيره على الثقافة المعجمية

○ المستوى المعيشي للأسرة:

- دخل ضعيف
- دخل متوسط
- دخل مرتفع

○ المستوى التعليمي للوالدين

- أمي
- تعليم ابتدائي
- تعليم متوسط
- تعليم ثانوي
- تعليم جامعي

○ هل لديك مكتبة في البيت

- لا نعم

○ هل تحتوي مكتبة منزلك على معاجم؟

- لا نعم

○ ما هي المعاجم التي تمتلكها

- معاجم اللغة العربية
- معاجم اللغة الإنجليزية
- معاجم اللغة الفرنسية
- معاجم مزدوجة اللغة

○ هل لديك حاسوب في المنزل

نعم لا

○ هل لديك معجم مدرسي في قرص مضغوط

نعم لا

المحور الثاني: الجانب المدرسي التعليمي، و أثره في معرفة التلميذ للمعجم واستعماله

○ هل توجد مكتبة في مؤسستكم

نعم لا

○ هل وجهك أستاذ أو أي مؤطر في مؤسستكم بزيارة المكتبة المدرسية؟

نعم لا

○ ماذا تفعل عند المطالعة وتصادفك كلمات صعبة؟

أسأل الأستاذ

حسب المكان الذي أتواجد فيه

أسأل الزملاء

○ هل توجد في مكتبتك المدرسية معاجم؟

نعم لا

○ هل ساعدك المعجم في شرح المصطلحات الصعبة؟

نعم لا

○ ما هو أكثر شيء يجلب انتباهك عند استعمالك للمعجم؟

الصور والرسومات

الحجم

الألوان

المحور الثالث: المعجم المدرسي، معرفته و استعماله لدى التلاميذ

○ هل تعرف المعجم المدرسي؟

لا نعم

○ هل تستعمل المعجم المدرسي؟

لا نعم

○ ما هي الفائدة من المعجم المدرسي

شرح و تفسير الكلمات الصعبة

شرح و تفسير الكلمات الصعبة

شرح و تفسير الكلمات الصعبة

دون جواب

○ هل تمتلك معجم مدرسي عربي:

لا نعم

○ لماذا لا تمتلك معجما مدرسيا عربيا؟

لم نطالب به

لست بحاجة إليه

القواميس المتوفرة غير مناسبة

○ هل حدثكم الأستاذ عن المعجم المدرسي وطالبكم بالبحث فيه؟

لا نعم

○ هل نصحك الأستاذ بالاعتماد عليه؟

لا نعم



١ - الألف إما ساكنة كما في
 « قام » ويقال لها اللينة وإما متحركة
 ويقال لها الهزلة | ويقابلها في حساب
 الجُمَّل رقم ١. ومن معاني الهزلة:
 « استضعف » « أفترت؟ » أما قرأت؟
 أفلم تقرأ؟ أي البيت اعولك؟
 ومنه فقريب: « أزيد أميل؟ »

وقسوية وضابطها إمكان استبدال
 الجملة الداخلة عليها بمصدر نحو:
 « سواء علي أفمت أم قعدت » أي سواء
 علي قيامك وقعودك
 ٢ - حرف نداء للبعد أو ما
 هو نظيره كالنائم والغافل

أب: ١ - أب: شهر بعد تموز وقبل
 ايلول أيامه ٣١ وهو الشهر الثامن من
 السنة الشمسية. يستونه أيضا أوغسطس
 ٢ - الأب: اطلبها في أبا
 أب: ١ - أب: أبا وأبانا وأبانية
 وإبابة إليه: اشتاق. الأب: ج أوب:
 العشب رطباً ويابساً. الأباب: الماء |
 الشراب

٢ - أب: أبا وأبانا وأبانية:
 تجهز، نهياً | - بده إلى السيف: رذعا
 لبسته | - أبة: قصد قصده. أبة:
 صاح. تأبى به: تعجب وانفخروضعفم
 ٣ - الأباي: لقب الرئيس العام في
 بعض الرهبانيات | رنية كنسية شرقية
 للرهبان

أبا: أبا ياباً. بالسهم: رماء به
 أبت: أبت - أبت - أبتاً وأبوتاً
 النهار: اشتد حره فهو أبت وأبت
 وأبت. تأبت الجمر: اشتعل

« أبجد هو ز ح طي كل من مخصص قرشت
 لخذ ضطق. » الأجدية: اسم للالفاظ
 التي جمعت بها حروف الهجاء العربية
 لحساب الجُمَّل. سبت هكذا باسم أول
 لفظة فيها وهي أبجد | حروف الهجاء
 مرتبة حسب « أبجد الخ ». نقول:
 « كتاب الابدية »

١	ح	٨	س	٦٠	ت	٤٠٠
٢	ط	٩	ع	٧٠	ث	٥٠٠
٣	ي	١٠	ف	٨٠	غ	٦٠٠
٤	ك	٢٠	ص	٩٠	ذ	٧٠٠
٥	ل	٣٠	ق	١٠٠	ض	٨٠٠
٦	م	٤٠	ر	٢٠٠	ظ	٩٠٠
٧	ن	٥٠	ش	٣٠٠	غ	١٠٠٠

أيد: ١ - أيد: أيود الشاعر: اشتمل
 كلاماً لا يعرف معناه. الأيد: ج
 أويد: الشيء الغريب منه، أويد الكلام:
 غرابته و « أويد الشعر: ما لا تتأمل
 جودته أو قوافيه الشاردة | الأمر العظيم
 تنفر منه

٢ - أيد: أيداً: توخش. أيد:
 أيود الحيوان: توخش. تأيد:
 توخش | و - المكان: افقر واقفه
 الوحش. الأيد: ج أويد: الوحش
 ٣ - أيد: أيوداً بالمكان: اقام.
 أيد: خلده. تأيد: صار أيدياً.
 الأيد: ج أويد: الداعية الخالدة
 الذمير | و « أويد النسيان: دواهيها |
 و « الأويد: أيضاً: الطير القيمة بارض
 شاة وصيلاً فهي ضد القواطع. الأيد:
 ير آباد وأيود: الدهر، القديم، الأزلي.

في المستقبل نفيًا والبيات: « لا افعل
 أيداً أو افعل أيداً. » الأيدي: ما لا
 نهاية له. الأيدية: دوم لا نهاية له |
 الآخرة

٤ - أيد: أيداً عليه: غضب
 أير: ١ - أير: أير. أير: أيراً وإباراً:
 اطعمه الأيرة. و « أيرت المقرب فلاناً:
 لدغته بأيرتها | الغاية، اهلكه.
 الأير: صانع الإبر | بائع الإبر |
 البرغوث لانه يلدغ. الأيرة: ج إير
 وإبار وإيرات: اداة محدة الرأس مشقوبة
 الذهب يخاط بها. و « شغل الأيرة:
 ما يُحسك بالأيرة على طريقة معروفة |
 إيرة يُقتطبيته (ف): إيرة البوصلة
 تميّن جهة الشمال | (ح): الشوكة
 في مؤخر الحمام كالعقرب والنحلة تلدغ
 بها وتسمى الحمة | إيرة القرن:
 طرفه | التسمية: الإيري: بائع الإبر
 البشير. والبشار: بيت الأيرة |
 البشيرة: ج مآبر: التسمية

٢ - أير: أيراً وإباراً الزرع (ز):
 اصلحه | (ز) الفحة (ذخره).
 الأير: الذي يأير النحل. البشير:

٣ - إشتير البير: احتقرها
 ٤ - الأيريشية والأيروشية: ما كان
 تحت ولاية اسقف من اماكن او اشخاص
 (يونانية)
 ٥ - الإيريز والإيريزي: الذهب
 الخالص (يونانية)
 ٦ - الإيريسم والإيريسم: الحرير
 (فارسية)

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية المعاجم المدرسية الحديثة فنجد المعجم المدرسي من أهم المراجع التي تثري الرصيد اللغوي لدى الطلاب ويكشف من خلاله معاني الالفاظ والمصطلحات المتعلقة بالعملية التعليمية. بدأنا بدراسة نظرية حيث تطرقنا إلى ماهية المعجم المدرسي، وثانيا إلى تعليمية اللغة العربية. ثم قمنا بدراسة محتوى أحد أبرز المعاجم المدرسية الحديثة وهو معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة للويس معلوف وبعد ذلك دراسة ميدانية تمثلت في استبيان لتلاميذ سنة أولى متوسط يعكس أثر وواقع استعمال المعجم والثقافة المعجمية لدى التلاميذ.

وفي الأخير خالصنا إلى مجموعة من النتائج.

Abstract:

This study attempts to shed light on modern scholar dictionaries, so we find the school dictionary one of the most important references that enrich the linguistic balance of students and through which it reveals the meanings of words and terms related to the educational process.

We began with a theoretical study, as we touched on what the scholar dictionary is and secondly to the educational Arabic language education.

Then, we studied the content of one of the most prominent modern scholar dictionaries, which is the glossary of Al-Munadjid in the contemporary Arabic language of Louis Maouf, and then a field study represented in a questionnaire for first middle school year students that reflects the effect and reality of the use of the lexical dictionary and culture among students.